النهج الديمقراطي

إلى الأمام من أجل الاشتراكية

ⵜⴰⵏⵀⵊⴰ ⴰⵜⴷⵉⵎⵇⵔⴰⵟⵉ

• العدد : 488

من 22 إلى 28 دجنبر 2022

• الثمن : 4 دراهم

جريدة أسبوعية تصدر كل خميس • المدير المسؤول : جمال براجع • مدير النشر: الحسين بوسحابي • رئيس التحرير: التيتي الحبيب

عبد المومن شباري
فقيد النهج الديمقراطي

سنة 2022: احتداد الصراع بين جبهة الافتراس بدعم المخزن وجبهة المقاومة بتأطير قوى التغيير

ضيف العدد : **جمال براجع**

وتبقى المهمة الأساسية للحزب...التقدم في إنجاز مشروعه التاريخي المتمثل في بناء القيادة السياسية للطبقة العاملة وحلفائها

العولمة الرأسمالية تشهد تحولات عميقة في ظل الازمة المركبة للنظام الامبريالي العالمي 11

العاملات الموسميات بإسبانيا جحيم واستغلال فقر بطعم الفراولة 12

الشباب ومهام الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية 13

سنة 2022 تعمق التناقضات والأزمة الرأسمالية 16

كلمة العدد

السيرورات الثورية لم تفشل والشعوب لم تتخلّ عن تصميمها على التغيير

بدأت اليوم 20 نونبر 2022 محاكمة رئيس السودان السابق عمر البشير ونظامه؛ وفي تونس تم اعتقال القيادي في حركة النهضة علي العريض في انتظار تقديمه للمحاكمة، هو وعدد من المتهمين في ملف تسفير تونسيين إلى سوريا، بتزامن مع إعلان نتائج الانتخابات التشريعية التونسية التي لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها 10.22 في المائة؛ وهذه مناسبة لتناول السيرورات الثورية في العالم العربي والمنطقة المغاربية، والوقوف على منجزاتها وآفاقها.

لقد اختلفت الآراء تجاه السيرورات الثورية منذ انطلاقتها أواخر سنة 2010 من تونس بين من راهن عليها وعلى قدرتها على إحداث التغيير المنشود، ومن رفضها بمبررات مختلفة، واعتبرها تخدم أجندات لا علاقة لها بمصالح الشعوب. وشمل هذا الاختلاف حتى التسمية إذ أطلقت عليها أسماء كثيرة ومنها: الربيع العربي، الثورات، الانتفاضات، مسلسل ثوري، السيرورات الثورية. ولا زالت هذه الاختلافات مستمرة إلى يومنا هذا. ويتردد الكثير من الكلام عن فشل هذه السيرورات الثورية وعن عجز الشعوب عن فرض إرادتها في التغيير، ويستنتج من ذلك خطأ خيار الثورة، ووجوب اتباع سبل النضال المؤسساتي والبحث عن توافقات مع الأنظمة. فهل فشلت فعلا هذه السيرورات الثورية؟ أم هناك موجات أخرى لهذه السيرورات الثورية ستواصل السير على طريق الثورة وإسقاط الكتلة الطبقية السائدة وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية.

إن خروج الشعوب إلى ساحات النضال، ومواجهتها للرصاص بشجاعة قلّ نظيرها وتقديمها لتضحيات جسام، وإبداعها لأشكال نضالية أبهرت العالم، كلها عوامل رفعت من سقف الانتظارات رغم غياب وضوح الرؤية حول الآفاق في البداية والتركيز على إسقاط رموز الأنظمة المستبدة.

لقد تمكنت الموجة الأولى من السيرورات الثورية من إزاحة العديد من رموز الأنظمة الرجعية، وتحاول الموجة الثانية الحسم مع العسكر وبقايا الأنظمة السابقة في بعض الدول. وقد وجدت الشعوب نفسها بعد كل التضحيات التي قدمتها من أجل الإطاحة بالأنظمة الاستبدادية أمام محاولات الالتفاف على الثورة، والسير بها في اتجاهات بعيدة عن أهدافها، أو مناورات متعددة الألوان هادفة لعودة الأنظمة السابقة بوجوه جديدة. ولا زالت هذه السيرورات الثورية لم تنه مهامها وتواصل بحثها الحثيث عن شاطئ الحرية والديمقراطية لترسو فيه، والانتهاء من رحلة التيه هذه التي تمر منها، بسبب غياب الحزب المستقل للطبقة العاملة وجبهة الطبقات الشعبية اللذين يفترض فيهما قيادة نضالها من أجل تحقيق أهداف التغيير.

وساهمت عدة عوامل مؤقتا في عرقلة تقدم هذه السيرورات الثورية في إنجاز مهامها ومنها:

- الحرب ضد داعش؛
- تداعيات جائحة كوفيد- 19؛
- الحرب في أوكرانيا؛
- تدخلات الدول الإمبريالية في المنطقة ودعمها للأنظمة الرجعية وإشعالها للحروب.

إلا أن كل هذه المعيقات لم توقف كليا نضال الشعوب، ولم تقض على أملها وتصميمها على التغيير؛ ولعل أوضح مثال على ذلك ما نراه من زخم نضالي، وتجديد متواصل للأشكال النضالية، وتجذير ذكي للمطالب، في الثورة السودانية.

إن الحكم بالفشل على هذه السيرورات الثورية ليس إلا تعبير عن محاولة تبرير خيارات سياسية داعمة للحفاظ على الأنظمة الرجعية الحالية أو رافضة للنضال خارج المؤسسات وتكلفته؛ وهو حكم يبرر استمرار الاستبداد والفساد والاستغلال، ويفرض على الشعوب القبول بالتبعية والقهر والفقر والبطالة والإقصاء والتردي الشامل لأوضاعها، ولا يعطي أي مخرج من الأزمة التي تعيشها المنطقة.

تعلمنا التجارب أن السيرورات الثورية لا تتحرك وفق منطق تراكمي، بل تعرف فترات مدّ وفترات جزر ولحظات قطع، لذلك فإنها تأتي على شكل موجات غير منتظمة. وستستمر هذه الموجات إلى أن تحقق أهدافها، لأن الأسباب التي دفعت إليها منذ البداية لا زالت قائمة، ألا وهي تبعية واستبداد وفساد الأنظمة. وعلينا أن لا ننسى أن عملية تغيير المجتمعات لا تتم بين ليلة وضحاها بل تتطلب فترة زمنية طويلة.

ومهما كانت التضحيات التي ستتطلبها هذه السيرورات الثورية فإن الشعوب ستظل مصممة على السير فيها، ولن تتخلى عن آمالها وعن عزمها على التغيير.

السحب : ANTEPRIMA

jaridanahj@yahoo.fr www.annahjaddimocrati.org

عنوان الجريدة : زنقة الطيب لبصير - عمارة 12 - الشقة 3 - حي اكدال الرباط - فاكس : 0522207080 - ملف الصحافة : 6 ص 1995 - رقم الايداع القانوني : 1995 / 104

المنتدى المغربي للحقيقة والانصاف

تصريح بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

تحل الذكرى الخامسة والسبعون لليوم العالمي لحقوق الإنسان...في غمرة احتفاء المغرب بانتصاراته البينة في اقصائيات كأس العالم لكرة القدم والمكتب التنفيذي إذ يهنئ عموم المغاربة على هذا الانجاز الرائع...

فإنه يجدد مطالبه الثابتة المتعلقة بمواصلة تنفيذ كامل الالتزامات الوطنية المتحصلة عن التسوية الوطنية لملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتوسيع دائرة الإصلاح المؤسساتي بما يضمن إرساء وترسيخ عدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بجميع أشكالها، ويضع حدا نهائيا للإفلات من العقاب، ويكرس قواعد المساءلة والمحاسبة ،ويوفر مناخا مستقرا لتدبير النزاعات الاجتماعية والسياسية على أساس من الديمقراطية ومن احترام الحقوق والحريات كما هي في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ونص الدستور.

وقبل ذلك وخلاله ،فإن المكتب التنفيذي يطالب السلطات العمومية بتحقيق انفراج حقوقي شامل، ينطلق بإطلاق سراح كافة المعتقلين إطلاق سراح كافة من سياسيين ونقابيين وصحافيين و نشطاء مدنيين والمعتقلين على خلفية الأحداث الاجتماعية ، وإيقاف المنحى التراجعي لحقوق الإنسان وتزايد منسوب السلطوية في تدبير الفضاء العام وبلورة القرارات العمومية المرتبطة.

وإن على رأس تلك الالتزامات:

- مواصلة التحري في ملفات الاختفاء القسري العالقة وفق نفس المنهجية التي وضعتها هيئة الإنصاف والمصالحة بما يسمح بالكشف عن مصير الضحايا.

- الإسراع بوضع إستراتيجية وطنية للحد من الإفلات من العقاب وفق منطوق توصية هيئة الإنصاف والمصالحة ذات الصلة.

- مواصلة إصلاح منظومة العدالة بما يضمن شموله لكافة جوانب هده المنظومة ويمكن من امن قضائي وقانوني متلائم مع مقتضيات دستور 2011 وحام للممارسة الحقوق والحريات.

- سن وإخراج سياسة جنائية منسجمة مع المواثيق الدولية والدستور بنفس ديمقراطي وفق الممارسة الاتفاقية للبلاد وإتمام بناء منظومة جنائية تمكن من القضاء على ممكنات تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان؛

- مواصلة إصلاح السياسات والمؤسسات الأمنية بجعلها في خدمة المواطن وحامية للحقوق والمؤسسات الديمقراطية؛

- واذ ناسف للامتناع المتكرر عن التصويت لفائدة القرارات الأممية المتعلقة بتوقيف تنفيذ عقوبة الإعدام فإننا ندعو إلى تدارك الأمر يوم 16 دجنبر الجاري بالتصويت الإيجابي على هذا القرار في اللجنة الثالثة؛كما ندعو إلى توسيع الممارسة الاتفاقية للبلاد لتشمل المصادقة على النظام روما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية وعلى والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام؛

- إرفاق قرار التصديق على الاتفاقية الدولية بشأن حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري بالتصريح باعتراف الدولة المغربية باختصاص اللجنة الأممية المعنية بالاختفاء القسري "بتلقي وبحث بلاغات الأفراد أو بالنيابة عن أفراد يخضعون لولايتها" وفق المادة 31 من الاتفاقية المذكورة؛ ضمانا لحق الانتصاف أمام اللجنة الأممية ومن أجل منح هذه المصادقة جميع الضمانات لتفعيلها داخليا.

- إيجاد حلول عادلة للملفات المصنفة خارج الأجل والإسراع في تسويتها وفق القواعد المؤسسة للعدالة الانتقالية.

- وضع أرشيف هيئة الإنصاف والمصالحة رهن إشارة المختصين والعموم.

ويعلن المكتب التنفيذي بهده المناسبة، تنفيذا لمقررات المؤتمر الوطني الأخير عن مباشرة التهييئ للمؤتمر الوطني السادس للمنتدى وأجرأة توسيع العضوية وفق ما اقرته هيئاته الوطنية وتوسيع مجالات اشتغال المنتدى لتشمل المساهمة في حماية الحقوق والحريات الواردة في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تخلد اليوم الوطني للمرأة المناضلة في ذكرى الشهيدة سعيدة المنبهي

تحيي الحركة الحقوقية والديمقراطية التقدمية اليوم الوطني للمرأة المناضلة، يوم 11 دجنبر 2022، تخليدا ووفاء لذكرى استشهاد المناضلة سعيدة المنبهي، التي اعتقلت بتاريخ 16 يناير 1976، عقب حملة اعتقالات واسعة في صفوف مناضلي اليسار والقوى التقدمية بالمغرب، تلتها محاكمات صورية صدرت على إثرها أحكام قاسية في حق المعتقلات والمعتقلين؛ حيث حكم على الشهيدة، في يناير 1977، ب 5 سنوات سجنا نافذا بتهمة المس بأمن الدولة، أضيفت لها، بمعية رفاقها، سنتان بتهمة المس بهيبة القضاء. وفي السجن خاضت سعيدة مع رفاقها المعتقلين السياسيين إضرابا لا محدودا عن الطعام، من أجل الاعتراف لهم بصفة المعتقلين السياسيين وتحسين ظروف الاعتقال؛ وهو الإضراب الذي واصلته بصمود بطولي إلى أن استشهدت بعد 35 يوما، بتاريخ 11 دجنبر 1977، وعمرها حينذاك لا يتعدى 25 سنة؛ فصارت بذلك رمزا للحركة النسائية المناضلة، وملهمة لجيل من النساء المغربيات التواقات للتحرر والانعتاق من نير الاستغلال المزدوج والعنف المركب.

إن إحياء الذكرى 45 لاستشهاد المناضلة سعيدة المنبهي، هو استحضار لمسار نضالي متعدد الجبهات يتداخل فيه البعد السياسي والنقابي بالبعد النسائي والإنساني والإبداعي، مع ما يحمله من دلالات على قدرة المرأة المغربية المناضلة على الدمج الخلاق، ليس فقط بين الكفاح ضد الاضطهاد الجنسي والاستبداد السياسي والاستغلال الاقتصادي، والعمل من أجل إرساء أسس مجتمع المساواة والديمقراطية وحقوق الإنسان للجميع؛ بل وأيضا بين ما هو وطني وما هو كوني وإنساني، حيث يشهد لها بأنها كانت مؤمنة بقوة بالقضية الفلسطينية وبكل قضايا التحرر العادلة؛ مما جعل منها بحق شهيدة الحركة التقدمية بمختلف مواقع فعلها النضالي وشهيدة للشعب المغربي عموما.

وهكذا، فإن الحركة الحقوقية والديمقراطية، وهي تخلد هذه المناسبة الوطنية تؤكد بأن القضايا التي ناضلت من أجلها الشهيدة سعيدة المنبهي ومعها كل الشهداء والمناضلين الشرفاء، لا زالت مطروحة، سواء على صعيد حقوق الإنسان بوجه عام، أو على مستوى حقوق المرأة بشكل خاص؛ إذ لا زالت الدولة المغربية لا تتورع عن ارتكاب المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان المدنية والسياسية كما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. هذه الانتهاكات التي وإن طالت جميع الفئات الاجتماعية ومست كل المناطق، فإن تداعياتها أشد وطأة على النساء بالنظر للتمييز ضدهن ولهشاشة وضعهن؛ الأمر الذي أدى إلى اندلاع حركات احتجاجية مطالبة بالحق في السكن اللائق، والتعليم، والشغل والعلاج، والحق في التنمية، والحق في الأرض... وكان من الطبيعي أن تشهد هذه الحركات الاحتجاجية مشاركة قوية ووازنة للنساء وخاصة في البوادي وأحزمة الفقر في المدن الكبرى؛ حيث يعانين العزلة والفقر والتهميش، مما شكل تهديدا حقيقيا لحقهن في الحياة جراء الحرمان من كل مقومات وضرورات العيش الكريم.

أما على مستوى الحقوق المدنية للمرأة، فالسياسات التشريعية للدولة في مجال حقوق المرأة لا زالت، في مجملها، محكومة بثقافة اللامساواة والتمييز. فالمقتضيات الدستورية ذات الصلة بسمو المواثيق الدولية وبالمساواة بين الجنسين، تنسخها عبارات الثوابت الوطنية للدولة وقوانينها، وبالتالي تعري عن غياب أية إرادة حقيقية لإرساء ضمانات قوية للقضاء على التمييز، الشيء الذي ستظهر آثاره الواضحة على مجمل القوانين من قبيل مدونة الأسرة، وقانون محاربة العنف ضد المرأة 103-13، والقانون الجنائي، وقانون المسطرة الجنائية، والتي تشكل اليوم محاور أساسية في أجندة الحركة النسائية الديمقراطية والحركة الحقوقية وكل القوى المؤمنة بالمساواة.

وبناء على ما سبق، فإن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وهي تقف وقفة إجلال لروح الشهيدة سعيدة المنبهي وكافة شهيدات وشهداء الشعب المغربي:

- تذكر الدولة المغربية بمسؤوليتها عن استشهاد المناضلة سعيدة المنبهي، وغيرها من شهداء الشعب المغربي وتجدد مطالبتها بمحاسبة المسؤولين وجبر الضرر الفردي والجماعي وضمان عدم التكرار؛

- تشيد بتصدر النساء لكل الحراكات الاحتجاجية بشجاعة عالية خصوصا خلال الجائحة، وتحيي عاليا المحتجات الباسلات اللواتي خضن معارك الكرامة، ضد فرض جواز التلقيح والغلاء، وضد القمع والتضييق والتمييز ومن أجل الشغل والصحة والتعليم والمساواة، وكل الحقوق الإنسانية للنساء؛

- تحيّي النساء المناضلات في مختلف مواقعهن، وعموم النساء المكافحات من أجل الحق في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة والتنمية والعيش الكريم؛

- تشيد بصمود أمهات وزوجات وأخوات المعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم معتقلو حراك الريف، ومعتقلو /ات الرأي والتعبير، وكافة معتقلي/ات جميع الحركات الاجتماعية ونشطاء ونشيطات فضاءات التواصل الاجتماعي والمدونين/ات، في كل المناطق، وتعبر عن مساندتها ودعمها لهن وإدانتها للمضايقات التي يتعرضن لها، وتطالب بإطلاق سراح كل المعتقلين/ات وإغلاق ملف الاعتقال السياسي ببلادنا؛

- تجدد التزامها بالانخراط الفاعل في كل الصيغ النضالية الوحدوية، من أجل حماية حقوق المرأة والنهوض بها طبقا للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان؛

- تعبر عن تضامنها اللامشروط مع نساء فلسطين وتحيي صمود الأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني، وتطالب بفك أسرهن، وتحيي كل نساء العالم، في نضالهن ضد الصهيونية والإمبريالية، وفي مقدمتها الإمبريالية الأمريكية، عدوة حقوق الإنسان وحقوق الشعوب.

لا بديل عن المقاومة الشعبية

حتى لا ننسى مأساة العمال والعاملات المضربين والمعتصمين في مختلف المناطق

يستمر عمال ومستخدمو التعاونية الفلاحية كوباك COPAG جودة في اعتصامهم أمام مقر التعاونية ببلدية أيت إعزة باقليم تارودانت منذ 7 نونبر 2022 في ظروف الطقس الصعبة التي تتميز ببرودة الجو وهطول الامطار في الأيام الأخيرة .ويذكر أن هؤلاء العمال النقابيون قد دخلوا في اضراب عن الطعام منذ يوم 29 نونبر الماضي و قد أوقفوه بتاريخ 5 دجنبر الجاري بعد مناشدة عدة جهات لفتح المجال للحوار ، وقد تم عقد أول اجتماع للجنة الوطنية للمصالحة على المستوى المركزي بالرباط بتاريخ 07 دجنبر 2022 حضرته جميع الاطراف المعنية بهذا الملف خلص الى تحرير محضر اجتماع يتضمن حيثيات المشكل ودفوعات كل طرف والاتفاق على عقد اجتماع ثان للجنة الوطنية للبت والمصالحة بالرباط يوم 22 دجنبر الجاري.

وفي انتظار ما سيسفر عنه هذا اللقاء من نتائج يجب التذكير أن هؤلاء العمال ذنبهم الوحيد هو تأسيسهم لمكتب نقابي بفرع التعاونية بالجديدة ورفعهم لملف مطلبي مشروع وواقعي يستجيب لحاجيات وحقوق العمال والمستخدمين وهو الأمر الذي لم تستسغه إدارة هذه التعاونية الخبيرة في محاربة والتضييق على العمل النقابي لتقوم بتنقيل وتشتيت أعضاء المكتب النقابي على فروعها بالمدن المغربية.

وتجدر كذلك الاشارة ان أجواء مباريات كأس العالم وفرحة المغاربة بما حققه المنتخب المغربي من انتصارات في لعبة كرة القدم كانت فرصة مواتية وخسيسة لتقوم هذه التعاونية برفع ثمن الحليب وذلك بزيارة درهم في اللتر الواحد أي من 7 دراهم الى 8 دراهم بمباركة بطبيعة الحال من السلطات الوصية وهي بذلك تُبَيِّن جشعها واستغلالها لجيوب المواطنين والمواطنات. فمن جهة تستغل العمال ولا تستجيب لمطالبهم (الدليل واضح في اعتصام هؤلاء العمال) ومن جهة ثانية تتصيد كل فرصة سانحة لتنهب جيوب المواطنين والمواطنات ولتستفيد من الدعم العمومي في إطار المخطط الأخضر وتربية وتسمين العجول .....الى غير ذلك.

وفي الأخير يجب أن ألا تنسينا ألعاب كأس العالم بقطر معاناة الطبقة العاملة بكل مدن المغرب منها:

- معتصم عمال وعاملات صوفيا سود بأولاد تايمة
- معتصم عمال فندق موكادور مدينة بأكادير
- معتصم عاملات وعمال سيكوم بمكناس
- معتصم العامل النقابي بشركة سودافي sudaphi باولاد داحو عمالة انزكان ايت ملول.
- عمال وعاملات روزا فلور باشتوكة أيت باها المشردات منذ ماي 2019.

واللائحة طويلة ...(نشر يوم الخميس 15 دجنبر 2022)

حسن لعميي

شهادة حول معاناة عاملات شركة "سيكوم"

شركة ليومينور والتي يتراسها السيد الفرنسي ويليام الشخص الذي فوتت له شركة سيكوم سنة 2016 فتم تغيير اسم سيكوم الى سيكوميك كما قام هذاالاخير بعدة خروقات غير مقبولة ومخالفة للقانون اولها مشاركته في عملية النصب والاحتيال الذي كان ضحيتها اكثر من 550 عاملة عامل ثانيا خيانته للامانة وذلك عدم التزامه لتأدية مستحقات الضمان الاجتماعي مع التغطية الصحية ثالثا عدم التزامه بالتزامات كثيرة منها عدم أداء واجبات كراء الأرض والنقل

كل التحية للعاملة وللمثقفة العضوية

والبنك الذي كان يتعامل معه خلال هذه الفترة وعدم التزامه باداء مستحقات الزبناء الذين كانوا يزودونه بالمواد الأولية كالخيط واشياء اخرى وتمسكه بمدير لا علاقة له بقطاع النسيج بل وظف لاجل اغراض انتقامية لا غير ، كل هذه الاشياء التي ذكرت والتي كانت مخالفة للقانون كان الغرض منها هو التخلص من كل من اشتغل اكثر من 40 سنة ، وقد ترتب عن هذه الخروقات ازهاق ارواح لعاملات وعمال بسبب الاهمال الطبي لانهم كانو لا يستفيذون من الضمان الاجتماعي والتغطية الصحية ، وهناك عاملات لهم امراض مزمنة في ظروف حرجة لا يستفيذون من العلاج بسبب هذاك المشكل ، كما لايخفى عن الجميع ان معاناتنا اليومية قد تعدت السنة ، ليس من السهل ان يعيش الانسان المقيد بالتزامات عدة بدون مدخول

حتى اجورنا لشهر 10 و 11 لم نتوصل بها لحد الآن ، كل ما قام به هذا الفرنسي الذي يشتغل تحت لواء شركة ليومينور ما هو الا استخفافا بالقانون المغربي واستخفافا بالمواطن المغربي الذي جرده من جميع حقوقه المكتسبة والمشروعة لتشرد على يده اكثر من 550 عائلة فنحن اليوم نرفض هذه الاهانة التي اهين بها عمال وعاملات سيكوميك من طرف هذا الفرنسي والذي نعتبره احد الوجوه البارزة والفاعلة في تلك اللعبة التي خطط لها رشيد التازي للتخلص من عمال وعاملات سيكوم .

وليكن في علمكم ان شركة ليومينور والتي يتراسها هذا الفرنسي ويليام المتخصصة في انتاج الملابس العسكرية هي اليوم تشتغل بمدينة مكناس وبالضبط في شركة كانت في السابق تابعة لشركة سيكوم المتواجدة بسيدي بوسكري واخر قرب شركة سيكوميك ، وهي شركات بدون اسم تعمل باسم سيكوم منذ بدايتها الى يومنا هذا رغم هذه المسرحية واللعبة التي الفوها في 2016 بقيت تعمل باسم سيكوم . الأن نطالب السلطات بفتح تحقيق في هذا الملف لانه أصبح من الضروري بفتح تحقيق فيما ادت اليه هذه الاوضاع المزرية في معاناة عمال وعاملات شركة سيكوميك.

من احدى الضحايا

يوم وطني لدعم فلسطين وضد التطبيع في 24 دجنبر

بمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع الحكومة المغربية على الاتفاقية المشؤومة لتطبيع العلاقات الرسمية للدولة المغربية مع الكيان الصهيوني يوم 22 دجنبر 2020، تعلن الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع عن تنظيم يوم وطني تضامني مع الشعب الفلسطيني، واحتجاجي على استمرار الدولة المغربية في اغراق بلادنا في اتون المخططات والبرامج الصهيونية والامبريالية. وذلك بتنظيم وقفات احتجاجية في مختلف المدن والمناطق، يوم السبت 24 دجنبر 2022 على الساعة الخامسة والنصف مساء.

ويعد هذا البلاغ بمثابة نداء لكل شرفاء وشريفات وطننا من مناضلي ومناضلات الهيآت المكونة الجبهة، وكافة الهيآت الرافضة التطبيع والداعمة للشعب الفلسطيني، وعموم المواطنين والمواطنون من اجل التعبئة والمشاركة القوية والحماسية في الوقفات الاحتجاجية التي ستعلن عنها مختلف المدن ومختلف المواقع.

حول معركة الرباط، يوم 8 دجنبر 2022

على إثر المعركة التي خاضتها. الشغيلة الفلاحية التابعة للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي والمنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، وتنفيذا وتفاعلا مع قرارات أجهزته المجلس الوطني واللجنة الادارية للجامعة لخوض جميع اشكال النضال المشروعة ومن ضمنها الاضراب العام على المستوى القطاع الفلاحي والغابوي لتنفيذ الوقفة الاحتجاجية أمام وزارة الفلاحة وأمام مبنى البرلمان.

التحق بها الشغيلة الفلاحية التي يمثلون مختلف الفئات والقطاعات التابعة لوزارة الفلاحة، وهم ذلك في تجسيد الشق الاول لبرنامج الجامعة من معركتهم النضالية المتمثلة في وقفة أمام وزارة الفلاحة، وفوجئنا باستنفار السلطات العمومية من التدخل السريع وسيارات "استافيت" من البوليس مدججين بمختلف العصي والخودات الواقية، ناهيك عن أجهزة القمع السري ،وتم في تفريق وتشتيت الوقفة الاحتجاجية التي كانت مبرمجة على الساعة الحادية عشرة صباحا أمام وزارة الفلاحة، لينهالوا عليهم بالضرب والرفس بعدما فرقوا المتجمهرين من حولهم، وكل هذا زاد تقوية الصمود الشغيلة الفلاحية واصرارهم على استمرار في المعركة رغم القمع والحصار مما يؤكد زيف الشعارات دولة الحق والقانون.....،وبعد قمع الوقفة الاحتجاجية أمام وزارة الفلاحة ،توجت

المعركة النضالية بمسيرة في اتجاه البرلمان، ومارست السلطات العمومية كذلك كافة أشكال الإرهاب على المشاركين والمشاركات واهانتهم وتعنيف النقابيين والنقابيين عبر الركل والضرب، ويعتبر أن ما ارتكبته أجهزة القمع في حق الشغيلة الفلاحية انتهاكا واضحا للحرية النقابية وتعبيرا صريحا عن استراتيجية الدولة في تعاطيها مع قضايا الشغيلة.

لقد كانت الوقفة الاحتجاجية أمام البرلمان، مناسبة للتعبير عن الشعارات الذي رددها المشاركون والمشاركات على السخط العارم الذي يسود الشغيلة قطاع الفلاحي بمختلف مكونات الوزارة جراء تدهور اوضاعهم المهنية والمادية والتأثيرات السلبية للإجراءات القانونية والتنظيمية الحكومة على مسارهم الوظيفي وظروف عملهم التي يقابلها المسؤولون بالصمت والتجاهل والتماطل.

ولقد استطاعت الوقفة الاحتجاجية أمام مبنى البرلمان أن تبلغ مطالبها وتؤكد أن الشغيلة الفلاحية مصرة على الاستمرار في نضالهم.

كل التضامن اللامشروط مع الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي FNSA UMT لخطها الكفاحي ،ومطالبة وزارة الفلاحة بالاستجابة لملفها المطلبي بدل قمع مناضليها ومناضلاتها ومحاصرة العمل النقابي ،ودعوتنا لكافة مكونات الاتحاد المغربي للشغل وكل المناضلين الى التعبير عن كافة أشكال الدعم والتضامن المبدئي واللامشروط مع نضالات الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل.

محمد علاي(وجدة)

الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي تندد بالحوار الاجتماعي المغشوش وتطالب بتفعيل وعد الزيادة العامة في الأجور والإنصاف الضريبي للأجراء

الكتابة التنفيذية للجامعة تنوه بالنجاح الكبير للإضراب الوطني، وبصمود الشغيلة في وقفة الكرامة أمام البرلمان يوم 8 دجنبر الجاري، وتقرر توسيع المشاورات لإعداد وتنفيذ برنامج احتجاجي مفتوح في القطاع، وتحمل وزير الفلاحة المسؤولية عن تنامي الاحتقان، وتطالبه بنفيذ الوعود، وبحوار عاجل وجدي حول مطالب شغيلة قطاع الفلاحة والصيد البحرى والتنمية القروية والمياه والغابات.

عقدت الكتابة التنفيذية للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي /إ م ش اجتماعها الأسبوعي العادي يوم الثلاثاء 13 دجنبر الجاري، وكان اللقاء مناسبة لتتبع عدد من المهام، وتقييم نتائج الإضراب الوطني ليوم الخميس 8 دجنبر، والوقفتين الاحتجاجيتين أمام وزارة الفلاحة والبرلمان صبيحة نفس اليوم، واستحضار توصيات الجمع العام الذي انعقد في مقر الاتحاد المغربي لشغل في الرباط، عقب اختتام الوقفة الثانية؛ فضلا عن متابعة سير معركة شغيلة المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي والمياه والغابات وتعاونية كوباك ومعارك العاملات والعمال الزراعيين وتتبع أوضاع الفلاحين، كما توقفت كذلك عند الجمود الذي يشهده الحوار الاجتماعي؛ وفي نهاية هذا الاجتماع؛ قررت ابلاغ شغيلة القطاع الفلاحي والرأي العام الوطني ما يلي:

- اعتزازها الكبير بنجاح الإضراب الوطني في قطاع الفلاحة والصيد بالحري والتنمية القروية والمياه والغابات بنسب تراوحت ما بين 60 و90%، حسب المؤسسات العمومية والمديريات الجهوية والمركزية لوزارة الفلاحة؛ وبالحضور القوي للموظفين والمستخدمين والعمال والفلاحين نساء ورجالا، في وقفة الصمود أمام البرلمان، وتحديهم للمنع والقمع أمام وزارة الفلاحة بتحويل الوقفة الممنوعة الى مسيرة غضب، تعبيرا عن إدانتهم لمحاولات اخراس أصواتهم وثني عزمهم على الدفاع الوحدوي عن مطالبهم.

- تحمل وزير الفلاحة كامل المسؤولية بشأن التوتر المتنامي في الوزارة والمؤسسات التابعة لها، وما آلت إليه أوضاع شغيلة القطاع بمختلف شرائحها؛ وتجدد مطالبتها بحوار عاجل وجدي حول المطالب المطروحة على الوزارة، وتنفيذ كافة الوعود والالتزامات السابقة للوزارة في شأنها.

- تحيي نضالات شغيلة المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي وتدعم شغيلة القطاع الغابوي في معركتها من أجل مطالبها العادلة، وتدعو لحوار جدي مع ممثلينا النقابين في المياه والغابات والمحافظة العقابية والاستشارة الفلاحية والبحث الزراعي والتعليم الفلاحي والمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية. وباقي القطاعات التابعة لوزارة الفلاحة. تحيي صمود عمال تعاونية الحليب كوباك وتدعو المشغل للاستجابة لمطالبهم المشروعة بإرجاع رفاقهم الموقوفين والغاء قرارات الطرد والتنقيل التعسفي ضد النقابيين واحترام الحريات النقابية والاستجابة للملف المطلبي لأجراء هذه التعاونية؛ وتحيي نضالات كافة العاملات والعمال في مختلف مواقعهم وتندد بالأوضاع المزرية للعمال الزراعيين ضحايا التفويتات المشبوهة والفاشلة لأراضي الدولة للخواص. تشيد بالحضور القوى للفلاحين في المسيرة العفوية والوقفة أمام البرلمان، وتجدد المطالبة بحوار مركزي عاجل مع نقابتهم على أرضية ملفها المطلبي، وبتدخل وزير الفلاحة الفوري للحد فعلا من معاناتهم رفقة أسرهم.

- تندد بالحوار الاجتماعي المغشوش وتطالب بتفعيل وعد الزيادة العامة في الأجور والإنصاف الضريبي للأجراء وفق مطالب مركزيتنا، وتنفيذ باقي الالتزامات المتضمنة في اتفاق 30 أبريل المنصرم، ووقف مناورات الحكومة والباطرونا لتمرير قوانين ضرب الحق في الاضراب والتنظيم النقابي وفرض تعديلات تراجعية لمدونة الشغل وضرب مكتسبات الأجراء فيما يخص التقاعد وتكريس الحيف الصارخ في النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد وتسييد التعاقد في الإدارات والمؤسسات العمومية.

- تقدر عاليا حجم التضامن الوطني والدولي الذي تلقته جامعتنا من الهيئات والقوى الصديقة ومن الأمانة الوطنية للاتحاد المغربي للشغل، كما تحيي الأقلام والمنابر الاعلامية الحرة على مواكبتها المتميزة لمعركة الشغيلة الفلاحية.

- تباشر الاستشارة الواسعة مع الفروع والنقابات الوطنية التابعة للجامعة لتسطير وتنفيذ برنامج احتجاجي وحدوي تصاعدي مفتوح في وزارة الفلاحة والمؤسسات العمومية التابعة لها وفي الضيعات الفلاحية ومحطات التلفيف ومن طرف الفلاحين، ردا على محاولات ضرب وحدة الشغيلة وتفكيك تعبئتها، ومن أجل تجديد مطالبة الوزير بحوار جدي عاجل يفضي إلى حلول ملموسة للقضايا العالقة، فيما يتصل بظروف ووسائل العمل وإعادة هيكلة الوازرة وتحسن دخل الشغيلة أمام الارتفاع المهول للأسعار، وضمان خدمات اجتماعية في مستوى تطلعات الشغيلة الفلاحية وتضحياتها والتجاوب الفعلي مع المطالب الملحة للفلاحين والعمال الزراعيين.

فصيل طلبة اليسار التقدمي يعقد مجلسه الوطني الثاني بنجاح

عقد فصيل طلبة اليسار التقدمي الجمع العام الوطني العادي الثاني بالمقر المركزي لحزب النهج الديمقراطي العمالي تحت شعار : " من أجل قيادة سياسية للتوجه الديمقراطي مهمتها المركزية توحيد وتنظيم الحركة الطلابية " وبعد وقوفه على الأداء التنظيمي والسياسي للفصيل والأوضاع العامة التي تعيشها الجامعة ومختلف مستجدات الحركة الطلابية المغربية سجل ما يلي:

- اعتزازه بالأداء النضالي للفصيل قيادة وقواعد بمختلف المواقع الجامعية مسجلين حضورهم المتميز داخل الحركة الطلابية في خدمة مصلحة الطلاب وعملهم الدائم من أجل إنجاز مهمة إعادة بناء أوطم.

- تدهور أوضاع الشعب المغربي بسبب موجه ارتفاع الأسعار المحروقات والمواد الغذائية مما له تأثيرعلى القدرة الشرائية للطبقات الشعبية وفي قلبهم الطلبة.

- استمرار تدهور الأوضاع البيذاغوجية والمادية لطلاب والطالبات بمختلف المواقع الجامعية نتيجة السياسات النيوليبرالية المنهجة في القطاع، التي لا تستجيب لطموحات أبناء شعبنا، ولا تساير التطورات الكمية التي تعرفها الجامعة المغربية، التي تحتضن الاف طلاب الجدد المسجلين برسم الموسم الجامعي 2022/2023.

- يسجل بافتخار كبير حجم المعارك الطلابية التي تخوضها الجماهير الطلابية في سبيل تحسين الأوضاع البيذاغوجية والمادية بمختلف الجامعات (سطات/ الرباط/ مراكش/ القنيطرة/ فاس...) التي اختلفت في الحجم وأليات قيادتها وتأطيرها.

- وقوفه عند تصريحات وزير التعليم العالي ومشروعه الذي يعمل على تنزيله بطريقة أحادية (المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي)، وكذلك تجدد محاولة الوزارة الوصية تعديل القانون المنظم للجامعة 01.00.

وانطلاقا مما سبق، فإننا في الجمع العام الوطني لفصيل طلبة اليسار التقدمي نعلن ما يلي:

- تنديدنا بتدهور أوضاع الشعب المغربي في ظل الغلاء والقمع.

- تنديدنا بالظروف المزرية التي يعيشها الطلاب بكل المواقع الجامعية ومطالبتنا بصرف العاجل للمنح الجامعية لطلاب الجدد بكل الأسلاك الجامعية، والاستجابة الفورية لكافة مطالب الجماهير الطلابية.

- تنديدنا بكافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني وعلى رأسه التطبيع الأكاديمي.

- تنديدنا بالعنف الجامعي الذي تشهده بعض المواقع الجامعية واخرها موقع القنيطرة وتضامننا مع الجماهير الطلابية التي تعرضت للإعتداء والترهيب وتجديدنا لموقفنا المبدئي الرافض العنف والعنف المضاد أي كان مصدره، واعتبارنا أن هذا العنف يضرب في عمق المقاومة الطلابية ويشلها ويسهل مهمة النظام في الإجهاز على مكتسبات الحركة الطلابية.

- دعوتنا لكافة مناضلي ومناضلات الحركة الطلابية إلى تحمل مسؤوليتهم التاريخية وضرورة تجاوز حالة الشتات التنظيمي والمبادرة بخطوات وحدوية بأفق معركة وطنية تكون مدخلا لتنظيم وتوحيد نضالات الحركة الطلابية.

وأخيرا نقف وقفة إجلال وإكبار لروح شهداء الشعب المغربي على رأسهم شهيدتنا الغالية الرفيقة سعيدة المنبهي شهيدة منظمة إلى الامام الماركسية اللينينية في ذكراها الخامسة والأربعين.

من 1972 إلى 2022: ماذا تغير بالمغرب؟

مقتطفات من البيان السياسي الذي أصدره المؤتمر الخامس عشر للاتحاد الوطني لطلبة المغرب

"ما زالت جماهير الشعب المنتجة والمسحوقة ببلادنا، وبعد حوالي سبعة عشر سنة من الاستقلال اللقيط منزوعة من كل مظاهر وشروط حريتها وتحررها السياسي والاقتصادي والثقافي.

هذا الاستلاب الشامل لمقومات الشعب يمارس اليوم من طرف التحالف الرجعي المكون أساسا من بقايا الإقطاع والملاكين العقاريين الكبار والبرجوازية الكمبرادورية والبيروقراطية، مدنية وعسكرية موزعة ومحضونة من طرف مختلف الامبرياليات، وبالأخص الأمريكية منها والأوروبية (فرنسا).

أما بالنسبة لجهاز الدولة وادارتها الاقتصادية والسياسية.. فإنها لا تمثل في هذه الحالة جهازا بيروقراطيا للتنفيذ وحسب، او ممثلا للتحالف يحتفظ ببعض استقلاله عنه، إنه نفس الادارة الموروثة عن الاستعمار القديم، مستوعبة داخلها نظام وتشكيل تحالف الاستغلال، بل ومساهمة في تكوينه، مركزة ومشرعة لمصالحه بتنسيق مع الاستعمار الجديد، وإن هذا التحالف الذي نشأ أساسا بمبادرة من ذلك الجهاز، لا يجد مصدرا لتقويته ومجالا لحل تناقضاته سوى جهاز الدولة نفسه الذي أمسى ببيروقراطيته طرفا رئيسيا في نظام التحالف الرجعي-الاستعماري بل طليعة له.

ان جهاز الدولة يشكل في هذه الوضعية طرفا في الصراع الطبقي الدائر بين المستغَلين والمستغلين في بلادنا، بل إنه يشكل طرفا رئيسيا في ذلك الصراع، وبالتالي فإن هدف الجماهير في تغييره الجذري لصالح تحقيق مطامحها، كحل للتناقض بينها وبين اعدائها يصبح أكثر الحاحا حين يصبح هذا الجهاز المناهض الأول لمطامحها والمستغل الأكبر لطاقاتها وخيراتها كما هو الحال في المغرب.

هذه الوضعية الشاذة والخاصة بشروط البلاد المستعمَرة تنتج بالنسبة لبلادنا:

أ- سياسيا:

- تنديدنا بالعنف التنكر التام في الداخل لأبسط مظاهر الحريات الديمقراطية حتى بمفهومها الليبرالي، واقامة أجهزة تمثيلية مشوهة وذيلية طيعة لجهاز الدولة، ومخططاتها ومصالح تحالفه الطبقي، ومزورة بشكل مكشوف لإرادة الشعب ولمطامحه.

- تنديدنا بالعنف الانغلاق المطلق عن أي شكل ولو بسيط من الانفتاح السياسي، وبالمقابل نهج قمع مخطط وشامل ضد كل المنظمات الجماهير وطبقاتها الوطنية، حتى أكثرها إصلاحية والزج بمناضليها التقدميين والوطنيين في معتقلات الحكم وسجونه، بل والاختطافات والاغتيالات الدنيئة والمفضوحة.

- تنديدنا بالعنف المعانقة التامة والتنسيق الدائم مع مخططات واستراتيجيات مختلف الامبرياليات العالمية...

على المستوى القومي:

1 - التحالف الصريح والتدعيم للرجعيات العربية، والتنسيق الدائم معها على حساب الشعوب العربية ومصالحها القومية الموحدة.

2 - محاربة خفية للثورة الفلسطينية ومساهمة جدية في مخططات تصفيتها المختلفة (الموقف من ايلول الاسود+ زيارة كولدمان...).

3 - رهن مصير بلادنا بالاستراتيجية العسكرية الامريكية ...

ب- اقتصاديا:

- استغلال مكشوف لجهاز الدولة، وتسخيره لمصالح التحالف الرجعي الاستعماري بأساليب عدة، ومنها بالأخص تكييف التصاميم الاقتصادية والتشريعات بهدف توسيع دائرته، وتركيز وتقوية استغلاله للجماهير.

- بيع الوطن بأبخس الأثمان للسوق الامبريالية، وبالأخص الاوروبية وربط البلاد بمصالحها ومخططاتها، سواء بتجارة الخارجية مجحفة بإغراق البلاد بقروض جائرة تخدم أساسا مصالح النظام.

- التنفيذ الدقيق لمخطط الاستعمار الجديد بالتوزيع الدولي للعمل وللسوق والذي **"يترك لنا"** الفلاحة والسياحة كأسبقية.

- لا يمكن أن يدعم كل هذه الإجراءات سوى المزيد من استغلال الجماهير وتفقيرها سواء بنزع وسرقة الأرض للفلاح الصغير، أو بالارتفاع الفاحش للأسعار وتجميد الاجور، او بتصاعد الضرائب المباشرة وغير المباشرة، والتفنن في تنويعها، أو تفاقم البطالة الصريحة والمقنعة، بتجميد سوق العمل واقفال المعامل والمناجم جزئيا أو كليا.

أما الأسباب البعيدة والرئيسية فتكمن أولا في تصاعد نضالات الجماهير وتنامي وعيها السياسي خلال السنوات الأخيرة، والعجز التام للنظام نتيجة لطبيعته الطبقية عن تلبية أبسط مطالبها...

وفي محاولة من المؤتمر الوطني الخامس عشر للاتحاد الوطني لطلبة المغرب للخروج بخلاصات أساسية للمرحلة الحالية من تاريخنا الوطني يمكن اعطاء المعالم الرئيسية التالية:

1 - رجوع النظام الاستغلالي التبعي إلى سابق طبيعته القمعية ضد الجماهير وبأساليب أكثر قهرا من السابق بعد فترة المفاوضات التي استطاع من خلالها الخروج من أزمته ولو جزئيا بمساعدة الممثلين السياسيين للبرجوازية المغربية.

2 - أزمة النظام مازالت أكثر عمقا وانكشافا رغم محاولته الواعية لتغطيتها واخفاءها بمظاهر واستعراضات دعائية وسياسية وديبلوماسية... ومع تعميق أزمته على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

3 - تكريس عزلة أحزاب الاصلاح عن الجماهير، ومن تم بدء تفكك وانحلال تكتلها الفوقي والظرفي بطبيعته بعد فشل الفرصة= المفاوضات.

4 - تصاعد القوى النضالية لدى أوسع الجماهير الشعبية ونمو طاقتها واستعدادها لخوض المعارك بأطول نفس وبشتى الأشكال، وبشعارات أكثر تقدما مع تجاوزها لخط الاصلاحية الفكري والسياسي، ومن تم بدء تجذر وعيها الطبقي الثوري، وبدء اكتسابها لقوتها الحقيقية الكامنة في الاستقلال الايديولوجي والسياسي ثم التنظيمي عن الاصلاحية كتنظيم أو كخط وأسلوب في الممارسة، وكذلك في اطار النهضة العامة للجماهير على مستوى الوطن العربي (الخليج، لبنان، مصر، تونس، المغرب) الشيء الذي سيضعها في موقعها الحقيقي مع استراتيجية النضال القومي كإطار وحيد وفاعل، وضامن لاستقلال حقيقي لتحركها بعيدا عن اقليمية وشعوبية البورجوازية.

5 - وان اكبر درس نستفيده مع الجماهير، ومن خلال الممارسة نفسها هو ضرورة فرض استقلال سياسي وفكري وتنظيمي للبروليتاريا والفلاحين الفقراء عن تنظيمات وخط الاصلاحية، وما دامت البروليتاريا لم تصل الى هذه القناعة، والى هذا القرار ومن خلال ممارستها نفسها، فان تحركها سيلقى مع ذلك جزئيا اصلاحيا في الكثير من جوانبه، ذيليا ومهدورا في واقعه، بدلا من تصريفه في معركة شاملة للتحرر الوطني، وفرض الديمقراطية الشعبية.

وما يجعلنا نأمل في انجاز هذا الهدف غذا هو الممارسة النضالية الصامدة والصحيحة التي تخوضها الجماهير الكادحة اليوم."...

سنة 2022: احتداد الصراع بين جبهة الافتراس بدعم المخزن وجبهة المقاومة بتأطير قوى التغيير

لقد قررت جريدة النهج الديمقراطي تخصيص ملف عددها 488 لأهم عناصر حصيلة الصراع الطبقي لسنة 2022، هذه السنة التي تميزت بهجوم شرس للكتلة الطبقية السائدة من البرجوازية الرأسمالية بمختلف شرائحها (الصناعية والزراعية والخدماتية...) بدعم واضح من طرف مختلف أجهزة الدولة وتشديد سياسة تكميم الأفـواه...، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ورغم ضعف تنظيمات الدفاع الذاتي لدى الجماهير الشعبية، وشبه غياب أدوات التغيير الثوري في مقدمتها الحزب المستقل للطبقة العاملة المنظم للطلائع البروليتارية و المؤطر لمختلف الفئات الكادحة، فقد واجهت الضحايا بأشكال متنوعة تغول الدولة المخزنية وقاعدتها الاجتماعية، وتقوت القناعة بضرورة بناء أدوات التغيير الثوري "تحت نيران العدو".

حصيلة سنة 2022 : استمرار المقاومة الشعبية في مواجهة انعكاسات ازمة النظام الرأسمالي التبعي

الحسين بوتبغى

سنة 2022 بالنسبة للنظام الرأسمالي التبعي بالمغرب كانت سنة اقتصادية-اجتماعية صعبة عرف فيها النسيج الصناعي تعطرا كبيرا كما تضررت جل الطبقات الاجتماعية الدنيا، اساسا الفئات الشعبية والقطاع العمالي، إثر مخلفات الازمة الصحية لجائحة كورونا وما واكبها من هلع واغلاق للحدود وحجر صحي. اما الدين العام للدولة فقد بلغ مستويات جد مرتفعة وتضرر الموسم الفلاحي بسبب توالي سنوات الجفاف بحيث مثلت هده السنة، من حيث ندرة التساقطات المطرية، وضعا فريدا لم يعرفه المغرب لأزيد من 30 سنة . وازداد الوضع تأزما جراء التضخم الدي يعاني منه الاقتصاد الرأسمالي العالمي وكانت له انعكاسات مضاعفة على اقتصاديات دول الأطراف، ومنها المغرب.

لقد كان لارتفاع أسعار المواد الأولية والطاقية التي تفاقمت مع الهجوم الروسي على أوكرانيا انعكاسات سلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. فالحرب والعقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا عرقلت ضخ السلع بالأسواق العالمية، وخاصة بدول شمال افريقيا التي تستورد القمح من اوكرانيا وروسيا. كما ان ارتفاع اثمنة المواد الأولية والطاقية ترافق مع شروط مجحفة للتمويل عن طريق القروض وتقلص الطلب على المنتوج المغربي، خاصة في ميادين الفلاحة وتركيب السيارات. فكان لدلك آثار سلبية مباشرة على التوازنات الماكرو اقتصادية بحيث تعمق عجز الميزان التجاري نتيجة لانخفاض حجم الصادرات، وارتفع التضخم وتقلصت إمكانيات تمويل الخزينة عن طريق الاقتراض الدي عرف ارتفاعا في تكلفة التسديد.

اما بخصوص معدل النمو لهده السنة، فان الاقتصاد المغربي عرف تباطؤا شديدا جراء عاملين اثنين هما الموسم الفلاحي الدي مر في ظروف مناخية غير مواتية نتج عنها محصول جد ضعيف لم يتجاوز 40 مليون قنطارا. العامل الثاني مرتبط بقطاعي الصناعة والخدمات اللدين سجلا تراجعا ملحوظا. هكذا فاحتياجات الخزينة العامة للدولة عرفت ارتفاعا يقدر اجمالا ب 164 مليون دولار وهو رقم جد مرتفع خاصة في ظرفية يعرف فيها التمويل الخارجي شروطا مجحفة. في هدا السياق دكر البنك العالمي في تقرير خصصه لتتبع الوضع الاقتصادي بالمغرب ان البلاد ستعرف تباطؤا اقتصاديا سنة 2022 بحيث لن تتجاوز نسبة النمو 1 ,3% كما ان الجفاف قد يتحول الى تحد بنيوي ستكون له انعكاسات واضحة على الاقتصاد الوطني على المدى البعيد. حسب نفس التقرير فان الثلاثة سنوات الأخيرة، أي منذ 2019، تسبب الجفاف في تباطؤ ترجم على المستوى الاقتصادي بتأخر بنسبة 6,8% للناتج الداخلي الخام. يضيف التقرير انه ادا كانت قلة التساقطات المطرية عامل من عوامل التقلبات الماكرو اقتصادية، فالجفاف غالبا ما يكون متبوعا بسنوات ممطرة تسمح بتدارك النقص في الناتج الداخلي الفلاحي، غير ان توالي سنوات الجفاف في العقود الأخيرة كانت له انعكاسات واضحة على المستوى الاقتصادي. فما بين 1960 الى 2020 تقلصت الموارد المائية المتجددة بالمغرب من 2560 متر مكعب الى قرابة 620 فقط لكل شخص في السنة. في هده الفترة نفسها قام المغرب ببناء 120 سدا كبيرا ما رفع من إمكانيات تخزين المياه عشرة مرات، لكن دلك لم يمنع من انخفاض المخزون المائي على المستوى الوطني. ففي السنة الحالية كميات الماء بالسدود لم تتعدى 33% من قدرة تخزينها الاجمالي ما دفع بالدولة للجوء لتحلية ماء البحر. هدا الوضع يوضح بجلا ان الحلول التقنية من بناء السدود وتجميع مياه المطر غير مجدية وتفرض على الدولة مراجعة سياستها الفلاحية بتوظيف السدود لتوفير الأمن الغذائي عوض اعتماد انتزاع الأراضي من الفلاحين الصغار وتسخير مياه السدود لتلبية حاجيات الأسواق الامبريالية من الفواكه والخضروات.

في سياق دولي يطبعه تشديد الصرامة النقدية التي اعتمدها صندوق النقد الدولي بهدف احتواء التضخم، إضافة الى تراجع هدا الصندوق عن تنبؤاته بخصوص النمو الاقتصادي العالمي لسنة 2022 بحيث أكد في تقريره الأخير حول الظرفية ان معدل نمو الاقتصاد العالمي لن يتعدى ما بين 0,4 نقطة الى 3,2، فدلك يعد ندير شؤم بالنسبة للمغرب الدي اندمج اقتصاده كلية في السوق العالمية. فكل اقتصادات الدول الكبرى عانت من التضخم وازداد وضعها تفاقما نتيجة لازمة الطاقة والمحروقات، هدا وقد انعكس ارتفاع ثمن الغاز والبترول على جيوب المغاربة وأثر بشكل لافت على قدرتهم الشرائية وحد من الطلب والاستهلاك ما تسبب في افلاس العديد من الشركات الصغرى والمتوسطة.

ان الاقتصاد المغربي تأثر كثيرا بالوضع السائد على المستوى العالمي، فبخصوص ارتفاع الأسعار، فسنة 2022 عرفت تضخما يصل في المتوسط الى 5,5% وهو مستوى غير مسبوق منذ 1985 وكانت له آثار مباشرة على الإنتاج وعلى القدرة الشرائية للعائلات المغربية. فزيادة على افلاس عدد من الشركات الصغرى والمتوسطة، فقد أصاب الركود قطاعات اقتصادية بكاملها منها على سبيل المثال قطاع الاشغال العمومية الدي عانا من ركود مزمن انخفضت معه مبيعات الاسمنت ب 7,15% أواخر شهر غشت من هده السنة. انعكاسات الازمة المركبة هده اتضحت أكثر في المجال الاجتماعي الدي عرف ارتفاعا مهولا في صفوف المعطلين، فالاقتصاد المغربي لا يخلق الا مناصب شغل قليلة تخصص جلها لوزارة الداخلية والدفاع. فعلاقة بالشغل وفي دولة يبلغ عدد سكانها ما يفوق 36 مليون نسمة، فمليون نسمة منهم فقط هم أجراء بالقطاع الخاص، مليون آخر يشتغل بالقطاع العمومي، نصفهم بالدفاع والأمن والقطاعات المشابهة، ثلاثة ملايين يعملون بالقطاع الغير المهيكل و2,3 مليون كمقدمي الرعاية الاسرية و 3,4 مليون يحترفون مهنا بسيطة كالفراشة وغيره.

من القطاعات العمومية التي تضررت كثيرا من السياسات اللاشعبية للحكومات المتعاقبة وازدادت أوضاعها تعقيدا جراء الازمة المركبة الحالية ياتي التعليم العمومي في المرتبة الأولى، يليه قطاع الصحة العمومية لدلك فمند زمان والشارع يعرف بشكل شبه يومي احتجاجات فئات الموظفين المنتمين لهدين القطاعين اللدين تم الاجهاز على حقوقهم جراء تطبيق املاءات المراكز المالية الدولية المانحة. والجدير بالدكر انه لا الازمة الصحية ولا الجفاف او الحرب الأوكرانية-الروسية لا يمثلون الأسباب الحقيقية للاحتقان الاجتماعي الدي يسود بالمغرب اليوم دلك لان مسلسل التفقير السريع للطبقات المتوسطة بدأ مند تطبيق برنامج التقويم الهيكلي (1993-1983) اما العمال والكادحين الدين يتعرضون بشكل يومي للاستغلال فقد فقدوا الامل من الخروج من التهميش والبلطرة ودلك جراء تطبيق سياسات لا شعبية ولا وطنية من طرف طبقة بورجوازية عميلة وفاسدة زاوجت بين المال والسلطة فلا تتورع من انتهاز كل الفرص، بما فيها الازمات، لتحقيق الأرباح الطائلة ولتعزيز هيمنتها فتلجأ لمواجهة غضب المغاربة، الاجراء منهم والكادحين ساكني ضواحي المدن والقرى المهمشة المنتفضين احتجاجا على أوضاعهم المزرية، لتوظيف الترهيب و الحصار والقمع و الزج بهم في السجون.

عناصر من حصيلة الصراع الطبقي بالمغرب سنة 2022

علي فقير

تميزت سنة 2022 بهجوم أكثر قمعي من طرف الدولة المخزنية ومختلف الفئات البرجوازية الرأسمالية (الصناعية، الزراعية، الخدماتية...)، هذا من جهة، وتميزت من جهة ثانية بالمقاومة الميدانية وإرادة بناء أدوات الدفاع الذاتي عامة وأدوات التغيير الثوري في مقمتها بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة المؤطر والمنظم لعموم الكادحين والكادحات خاصة. (راجع مقررات المؤتمر الخامس للنهج الديمقراطي الذي تحول الى حزب النهج الدمقراطي العمالي))

1 - سنة القمع والنهب بامتياز

- على المستوى السياسي: محاولة منع النهج الديمقراطي من عقد مؤتمره الخامس الذي كان مقررا تحويله الى النهج الديمقراطي العمالي في إطار سيرورة بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة "تحت نيران العدو". تميزت كذلك السنة بحرمان فروع النهج من وصولات الإيداع ومنعها من استغلال القاعات العمومية...

- سياسة الاعتقال وتكميم الافواه: عشرات أبناء الريف في الزنازين، الحكم على الصحفي عمر الراضي ب 6 سنوات نافذة، وعلى الصحفي سليمان الريسوني ب 5 سنوات نافذة، وعلى المدونة سعيدة العلمي ب 3 سنوات، وعلى المحامي ووزير سابق محمد زيان ب 3 سنوات نافذة (في إطار تصفية الحسابات دخل الأوساط المخزنية) واللائحة طويلة...

- على مستوى النقابي: تبقى الطبقة العاملة أكبر ضحية خلال سنة 2022: محاربة العمل النقابي الجاد (عمال التعاونية الفلاحية كوباك COPAG بالجنوب...)، اغلاق وحدات الإنتاج خارج القانون المعمول به (سيكوم بمكناس...)، متابعات قضائية (منجم زلمو ببوعنان...) ...

- على المستوى الفلاحي: المزيد من تفويت الأراضي للأعيان وللمقربين وتشريد عائلات بكاملها (حالة عائلة سرحان بإقليم المحمدية)، استيلاء الصهاينة على أراضي شاسعة لتحويلها الى مستعمرات حقيقية (جهة تافلالت-درعة، الجنوب، الأطلس...) ...

- على مستوى الحقوقي: محاولة منع الجمعية المغربية لحقوق الانسان من عقد مؤتمرها الثالث عشرة، رفض تسليم حوالي 80 فرع وصولات الإيداع، منعها وحرمانها من استعمال القاعات العمومية ومن تنظيم مخيمات لشبابها في المؤسسات العمومية كما جرت به العادة قبل 2011...

- على المستوى الاجتماعي: ارتفاع أسعار جل البضائع، في مقدمتها المواد الأساسية المستهلكة من طرف الجماهير الشعبية (الزيت، الحليب...)، توسيع دائرة الهشاشة والفقر، ارتفاع أعداد المعطلين والمعطلات، من حاملي الشهادات ومن غير حاملها، فشل استراتيجية محاربة السكن "العشوائي" والقضاء على الكاريانات الصفيحية، استمرار الهجرة نحو المدن نتيجة نهب الأراضي من طرف مختلف اللوبيات والمضاربين، ونتيجة الجفاف الهيكلي...

2 - المقاومة الشعبية

- على المستوى السياسي: شكل حزب النهج الديمقراطي العمالي قبل المؤتمر الخامس وبعده، طليعة المواجهة السياسية: بيانات، وقفات، أنشطة...من أهم التحديات، وقفة 18 يوليوز 2022 أمام وزارة الداخلية التي تدخلت فيها القوات القمعية نتج عنها إصابات في صفوف المحتجين...ورغم منع النهج الديمقراطي من عقد مؤتمره في قاعة عمومية فقد تمكن من عقد هذا المؤتمر بنجاح في قاعة نادي المحامين...

نظمت "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع" عدة أنشطة ووقفات ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم.

- على المستوى النقابي: رغم التشتت النقابي، وغياب التضامن الوطني والجهوي والقطاعي والمحلي، وفي غياب الحزب المستقل للطبقة العاملة لتأطير مختلف النضالات لتصب في نهر التغيير الثوري، فقد واجهت ضحايا البرجوازية الرأسمالية ممارسات الباطرون بوقفات، باعتصامات، بإضرابات بطولية: حالات عمال وعاملات القطاع الفلاحي بشتوكة أيت باها، القطاع الصناعي بطنجة، قطاع النسيج بمكناس...عقدت الجامعة الوطنية للتعليم-التوجه الديمقراطي، والنقابة الوطنية للتعليم التابعة للكنفدرالية الديمقراطية للشغل مؤتمرهما بنجاح، مما ساعد على إنجاح محطات نضالية مشتركة لنساء ورجال التعليم.

- ان الاضراب العام والتظاهر في شوارع الرباط الذي قامت بها الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي التابع للاتحاد المغربي للشغل لحدث مهم نوعيا (حضور فلاحون وفلاحات مع العمال الزراعيين من مختلف مناطق المغرب).

- على المستوى الفلاحي: رغم ضعف التأطير النقابي والسياسي، فإننا نلاحظ بعض اشكال المقاومة أمام هجوم ناهبي الأراضي المدعمين من طرف الدولة. لقد شكل الجفاف فرصة لهم للاستحواذ على أراضي وماشية الفلاحين الصغار بأثمنة بخيسة.

لقد تمكن النهج الديمقراطي العمالي وبتنسيق مع القطاع الفلاحي للاتحاد المغربي للشغل من خلق فرعي النقابة الوطنية للفلاحين بباديتي المحمدية وبنسليمان، مما سهل مشاركة فلاحات وفلاحي المنطقتين في مظاهرة 8 دجنبر 2022 بالرباط.

- على المستوى الحقوقي : بعد معركة إعلامية واحتجاجية مريرة، تمكنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان من فرض عقد مؤتمرها 13 في مركب بوزنيقة التابع لوزارة الشبيبة والرياضة، المؤتمر الذي عرف نجاحا مهما كما وكيفا.

تابعت الحركة الحقوقية بمختلف مكوناتها الجادة العديد من الخروقات واتخذت منها مواقف إيجابية كما نظمت وقفات بالرباط.

- على المستوى الاجتماعي: عرفت سنة 2022 محطات نضالية مهمة.

فبعد منع مسيرة يونيو التي قررتها "الجبهة الاجتماعية المغربية"، نظمت هذه الأخيرة مسيرة ناجحة كما وكيفا يوم الأحد 4 دجنبر 2022.

عرفت سنة 2022 العديد من المسيرات الاحتجاجية/المطلبية لنساء ورجال التعليم، ضحايا التعاقد المشؤوم، كما عرفت وقفات واحتجاجات لعاملات وعمال النظافة الذين يشتغلون في إطار التعاقد مع مؤسسات الدولة (خنيفرة، خريبكة، الشرق...).

عرفت بعض المناطق (الدار البيضاء، المحمدية...) وقفات احتجاجية/مطلبية من تنظيم ضحايا سياسة الافراغ والهدم والتشريد... وقد لعب مناضلو ومناضلات فرعي الجمعية المغربية لحقوق الانسان وفرعي النهج الديمقراطي بالبرنوصي والمحمدية دورا إيجابيا تضامنا ودعما.

في إطار تفاقم ظاهرة البطالة، أصبح الحق في الشغل وفي العيش الكريم شبه منعدم باستثناء حالة بعض "المحظوظين" (أغلبها نتيجة التدخلات، والرشوة والمحسوبية...)، نظمت "الجمعية الوطنية لحملات الشهادات المعطلين بالمغرب" وبعض التنسيقيات المحلية (تالسينت...) عدة مسيرات ووقفات مطلبية/احتجاجية وجهت في معظمها بالقمع.

رغم التشتت النقابي، والتناحر "السياسي/الفكري" فقد عرفت الجامعات المغربية نضالات محلية مهمة (فاس، وجدة، تطوان، القنيطرة، الجديدة....).

يمكن تركيز الخلاصة كالتالي: أمام تغول الباطرونا وملاكي الأراضي الكبار بحماية دولة المخزنية، أمام سيادة الاستبداد، لا بديل عن تشييد تنظيمات الدفاع الذاتي للجماهير الشعبية، وبناء حزب الطبقة العاملة المنظم للطلائع العمالية و المؤطر لمختلف الطبقات الكادحة.

سنة 2022: سنة الصمود والمقاومة عند عاملات شركة "سيكوميك"

إن نضالنا هذه السنة كعاملات داخل شركة سيكوميك بمكناس، تحول من مسألة النضال المطلبي حول مجموعة من المكاسب المادية والاجتماعية (الأجر واستئناف العمل وتسوية الضمان الاجتماعي) وهي مطالب مشروعة ومستحقة، إلى النضال من أجل الكرامة ورفع الحكرة التي نرزح تحت نيرها..

لماذا هذا الكلام؟ لأن إدارة الشركة والباطرون تنكر لسنوات الاستغلال الطوال التي قضيناها داخل هذه الوحدة الصناعية. منا من قضى 40 سنة من العمل. وعوض أن يتمتع بتقاعده وضمان مجموعة من الحقوق كالتعويض والتغطية الصحية-خصوصا وأن معظمنا جنى أمراض مزمنة - مترتبة من شروط الاستغلال الطوال، عوض ان يعترفوا لنا بمجهوداتنا من أجل تنمية رساميلهم، القوا بنا إلى الشارع. بل وناوروا من أجل التخلص من مستحقاتنا الاجتماعية. أكثر من هذا، فقبل 2016 منحت الدولة مساعدة للباطرونا بالملايين من أجل تسوية مستحقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لكنها اختفت وتبخرت. وقلتُ في بداية الشهادة ان نضالنا هو كذلك ضد الحكرة، لأن الدولة المغربية عوض ان تتدخل وتمارس صلاحياتها وسلطتها القانونية لردع تغول وجشع هذا الباطرون، لجأت في الأخير إلى ممارسة اسلوب التهديد اتجاهنا، في شخص عامل الإقليم، من أجل ثنينا عن حقنا في الاحتجاج، خصوصا وأن مكتبنا النقابي توصل في شهر ماي إلى اتفاق في إطار حوار، وحضره عدة جهات رسمية من الدولة والباطرونا والنقابة وممثلي العمال، يتم بموجبه (الحوار) الالتزام بثلاث نقاط: استمرار الشغل وصرف الأجور المستحقة وتسوية الضمان الاجتماعي. واستمر نضالنا وصمودنا واخترنا تدبير الصمود بممارسة بعض الأنشطة التجارية داخل المعتصم، وحافظنا على وحدتنا بفضل وعي العاملات والعمال ودعم الإطارات السياسية والحقوقية وعلى رأسها النهج الديمقراطي العمالي والجمعية المغربية لحقوق الإنسان. وفي الأخير أقول إننا كلنا عزم وإصرار على مواصلة النضال والصمود حتى تحقيق كل مطالبنا غير منقوصة. وليس لنا خيار آخر: إما ننتصر أو ننتصر.

أ. غ: إحدى العاملات ضحايا الافتراس الرأسمالي بسيكوميك.

العاملة أ.غ بسيكوم

قرار بناء النهج الديمقراطي العمالي

كحزب مستقل للطبقة العاملة: تحدي تاريخي

عقد النهج الديمقراطي العمالي مؤتمره الوطني الخامس أيام 22 و23 و24 يوليوز 2022 تحت شعار «إلى الأمام من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، كضرورة للتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية"، وقررا لإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين وتعديل إسم "حزب النهج الديمقراطي" إلى "حزب النهج الديمقراطي العمالي". ورغم التضييق والمنع الذي حاول النظام وضعه في طريق المؤتمر للتشويش والافشال. لكن إرادة الصمود والتحدي انتصرت، ونجح المؤتمر بشكل مرضي ويناسب الطموح والأهداف النضالية للمناضلين/ت. واذ استنكر الحزب كل العراقيل التي مارستها الدولة تجاه مطلبه بعقد المؤتمر الوطني الخامس في القاعات العمومية وفي شروط جيدة وادان القمع الشرس ليوم 18 يوليوز2022 الذي قامت به قوات القمع تجاه الوقفة المقررة تنظيمها أمام وزارة الداخلية والذي أسفر عن اعطاب جسدية للعديد من الرفيقات والرفاق. ومن اهم ما جاء في بيانه الختامي ما يلي:

"... يهيب بكل القوى المناضلة تصعيد النضال ضد الاستبداد والتسلط، وخاصة من أجل رفع حالة الطوارئ الصحية وفرض احترام الحريات الديمقراطية (حرية التنظيم والرأي والتظاهر...) وحقوق الإنسان وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم معتقلو حراك الريف ومعتقلو الرأي وغيرهم من ضحايا القمع المخزني، ومن أجل التصدي للغلاء وتصفية الخدمات الاجتماعية؛ ويحيي نضالات الطبقة العاملة ضد التسريحات وهشاشة الشغل والتضييق على العمل النقابي وانتهاك الحريات النقابية ومن أجل الزيادة في الأجور وتطبيق السلم المتحرك للأجور والأثمان؛..... كما يحيي كل الحركات الاحتجاجية الشعبية من أجل الحق في الصحة والشغل والسكن اللائق وضد الغلاء وضرب القدرة الشرائية المتدهورة أصلا للطبقات الشعبية..... ويدين من جديد تسارع التطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني وتوسعه إلى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية، ويدعو الشعب المغربي إلى مواجهة محاولات الكيان الصهيوني اختراق المجتمع المغربي، وصهينة مؤسسات الدولة المغربية، ويطالب بإسقاط التطبيع وتجريم كل أشكال ممارسته.... ويحيي عاليا نضال شعوب المنطقة العربية والمغاربية ضد الامبريالية الغربية والصهيونية والرجعية ومن أجل التحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية؛ ويهيب بكل القوى المعادية للإمبريالية الغربية والصهيونية والرجعية رص الصفوف ضد هذا الثالوث الملعون.

• يعبر عن تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير فلسطين من النهر إلى البحر وبناء الدولة الديمقراطية العلمانية على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس ويعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية..... كما يدين النهب البشع لخيرات القارة الأفريقية والاستغلال المكثف لطبقاتها العاملة، خاصة من طرف الامبريالية وعملائها، ويحيي عاليا نضال الشعوب الإفريقية من أجل التحرر الوطني والديمقراطي ويعتز ويحيي عاليا كل أنواع المقاومة التي يبدعها الشعب الفلسطيني ويدعو كل الضمائر الحية في العالم إلى النضال من أجل تحرير الأسرى والاسيرات، ... ويدين السياسات الامبريالية الامريكية التي تسعى لضرب حقوق الشعوب.....كما يسجل تسارع بروز عالم متعدد الأقطاب الذي قد يوفر للدول هامشا من الاستقلالية وشروطا إيجابية أمام الشعوب والطبقة العاملة بقيادة أحزابها الشيوعية الثورية لبناء القطب النقيض الحقيقي للمنظومة الرأسمالية الهادف الى تصفية هيمنة الرأسمال المالي الغربي الريعي والمفترس المسؤول الأساسي عن انتشار الحروب ونهب الخيرات الطبيعية والتدمير المتسارع للبيئة وفرض السياسات اللبرالية المتوحشة التي تنشر الفقر وتعمق الفوارق الطبقية، على مناطق شاسعة من المعمور وغالبية سكان العالم...."

انعقاد مؤتمر الجمعية المغربية لحقوق الانسان،
انتصار على القوى المعادية للحرية والكرامة

انعقد المؤتمر الوطني الثالث عشر للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، أيام 24، 25، 26 يونيو2022 ببوزنيقة، تحت شعار "معا لحماية الحق في الدفاع عن حقوق الإنسان من أجل الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية"؛ وهو الشعار الذي يؤكد أهمية الاستمرار في العمل الوحدوي من أجل إقرار الديمقراطية، ورص الصفوف لصد الحصار المنهج والقمع والتشهير المسلط على المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان...و نقدم بعض مقتطفات من بيانه الختامي كما يلي: "... ان أوضاع حقوق الإنسان في المنطقة المغاربية والعربية تعرف تراجعا مطردا، بفعل استحواذ قوى الاستبداد على زمام الأمور مدعومة من القوي الإمبريالية والكيان الصهيوني...والمؤتمر يؤكد على ضرورة احترام حق الشعب المغربي وإرادته في تقرير مصيره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي ... فإنه يجدد التعبير عن استيائه من استمرار النزاع حول الصحراء، منذ عشرات السنين مع ما نتج عنه من ضحايا ومآس و يستنكر استمرار سكوت الدولة عن احتلال اسبانيا لسبتة ومليلية والجزر الشمالية، وتهاونها في المطالبة باسترجاعها، ويشدد على ضرورة العمل على تحريرها وإرجاعها للمغرب.... ، مؤكدا في نفس الوقت على موقف الجمعية بشأن الحل الديمقراطي والفوري للنزاع في الصحراء، والتصدي لكافة الانتهاكات الناتجة عن النزاع مهما كان مصدرها....

... إن المؤتمر يدين إعلان الدولة المغربية يوم عاشر دجنبر 2020 عن تطبيع علاقتها ، وفتح الباب بشكل علني ورسمي مع الكيان الصهيوني، وعقد العديد من الاتفاقيات العسكرية والأمنية والاقتصادية لدمج بلادنا أكثر فأكثر في المخططات العسكرية الإمبريالية الأمريكية وصنيعتها الصهيونية... فإنه يطالب بإسقاط التطبيع والتراجع عن الاتفاقات مع الكيان الصهيوني.....

... إن المؤتمريؤكد على ضرورة إقرار دستور ديمقراطي علماني شكلا ومضمونا، يرسخ القيم الإنسانية وفي مقدمتها الحرية والكرامة والمساواة والعدالة والسلم والتضامن... ويرسي السيادة الشعبية، التي تجعل من الشعب أساس ومصدر كل السلط وصاحب السيادة، وينص على فصل حقيقي للسلط وللدين عن الدولة، ويقر صراحة بالمساواة التامة بين الرجال والنساء...

... وفيما يتصل بملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، يطالب بتشكيل الهيئة المستقلة للحقيقة، لكشف الحقيقة عن كافة الانتهاكات الجسيمة، وضمنها ملفات ضحايا الاختفاء القسري ومجهولي المصير.....

. ...يؤكد كذلك على ان أي انفراج سياسي لا يمكن أن يحدث بدون إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي.....

... كما يطالب برفع الحصار عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والوقف الفوري لكل الانتهاكات التي تطال حقها في التنظيم والتجمع والاستفادة من الدعم العمومي، وإزالة جميع العراقيل أمام الحق في التنظيم وممارسة النشاط السياسي والجمعوي والنقابي....

...وبشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية فإن المؤتمر يسجل بخصوص الحق في الشغل استمرار الإجهاز على الحقوق الشغلية، وتعميق الهشاشة في الشغل... والخرق السافر لمدونة الشغل على علاتها، ويطالب باحترام الحقوق العمالية والحريات النقابية، ... وإلغاء كل المقتضيات المعرقلة للحق في الإضراب والعمل النقابي...

.... ويندد بالنسبة للتعليم، بتمادي الدولة في تخريب المدرسة العمومية... و التخلي عن مسؤوليتها الأساسية في ضمان الحق في الصحة للجميع .... ولكل هذا يطالب المؤتمر باعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية توفر لجميع المواطنات والمواطنين متطلبات العيش الضرورية لصيانة كرامتهم، وتمتعهم بالحق في التعليم الجيد والسكن اللائق والخدمات الصحية المجانية....

...كما يسجل أن بلادنا لا زالت بعيدة عن تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في كافة المجالات بما فيها الحقوق المدنية والسياسية.... ويطالب بملاءمة الترسانة القانونية الوطنية مع التزامات المغرب الدولية.... والمراجعة الشاملة لمدونة الأسرة...

... ويجدد مطالبه باحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبناء دولته المستقلة على كامل أراضيه وعاصمتها القدس، وحق اللاجئين في العودة، وإسقاط التطبيع وقطع جميع العلاقات مع الكيان الصهيوني، ...ويحيي كل نضالات الحركة التقدمية والحقوقية في الدول المغاربية والسودان وباقي دول العالم...

... ويدعو كافة الفاعلين الديمقراطيين، نساء ورجالا، إلى المزيد من الوحدة والتعاون من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان، وتحقيق الأهداف الحقيقية للحركة الحقوقية الطامحة إلى مغرب الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان...."

المؤتمر العاشر للنقابة الوطنية للتعليم،تعزيز للجبهة المعارضة لسياسات الدولة

نعقد المؤتمر الوطني العاشر للنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أيام: 20 و 21 و 22 ماي 2022 ببوزنيقة

تحت شعار "على درب الوفاء والنضال الديمقراطي مستمرون في الدفاع عن المدرسة العمومية وعن مطالب الشغيلة التعليمية وحقوقها ومكتسباتها"، و مما جاء في بيانه:

"على المستوى الدولي، تُسجل النقابة الوطنية للتعليم تغول النيوليبرالية المتوحشة وإجهازها على حقوق الدول النامية، وخيراتها ومقدراتها، وتحكمها في السياسة الدولية واقتصادياتها لصالح الشركات متعددة الجنسيات، وعولمة الديكتاتورية الرقمية...

على المستوى الإقليمي، يعرف الوضع العربي تراجعات واختلالات لصالح داعمي المشروع الإمبريالي المعادي للمشروع الوطني التحرري الفلسطيني...

على المستوى الوطني، تسجل النقابة الوطنية للتعليم، استمرار النظام السياسي المغربي في تشبثه بثوابت البنية المخزنية العتيقة، وترسيخ مجتمع الدولة القائم على التحكم والاستبداد والجمع بين المال والسلطة، والانصياع للتبعية الإمبريالية والصهيونية العالمية وإجهاض أشكال الحَراك والممانعة.... وفي هذا السياق نستحضر حَراك 20 فبراير وحراك الريف وجرادة وزاكورة وأوطاط الحاج، وكل أشكال الاحتجاج السلمي، والتي واجهتها الدولة، في إطار الردة الحقوقية، بقمع الاحتجاجات ومنعها، واللجوء إلى الاعتقالات والمحاكمات التي طالت المناضلين والصحفيين والمدونين، والأساتذة...،

وعلى المستوى التعليمي، تعتبر أن التعليم مازال يشكل مجالا للصراع التاريخي المتواصل بين المشروع المخزني والمشروع الوطني الديموقراطي بسبب إصرار الدولة على أجرأة مخططاتها النيوليبرالية في قضايا استراتيجية تمس مستقبل التعليم والمدرسة العمومية كالخوصصة والتسليع والتعاقد والمجانية فضلا عن التطبيع التربوي على سبيل المثال لا الحصر.... إن قضية التعليم عرفت مسارا تاريخيا معطوبا بتوالي إصلاحات لم تمس جوهر تنمية الإنسان فكرا، وعقلا، وقيما، واندماجا، بل كرست الطبقية... وزكى ذلك الاختياراتُ البيداغوجية القائمة على تثمين التقنوية والفكر التجزيئي، والمستنسخة من توجهات السوق والمقاولة. وتندرج هذه الاختيارات ضمن مخطط الدولة لتفكيك المدرسة العمومية، وضرب حق بنات الشعب المغربي وأبنائه في تعليم عمومي ديموقراطي حداثي، مجاني وجيد، عبر ترسانة من الإجراءات التخريبية الواردة في الرؤية الاستراتيجية والتي نصت عليها قوانين عدة على رأسها القانون الإطار51-17...

إن المؤتمر الوطني العاشر للنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل... يعلن مساندته المبدئية لكل قوى التحرر الوطني، وعلى رأسها نضالات الشعب الفلسطيني البطل ضد الصهيونية العالمية من أجل الاستقلال وبناء الدولة الوطنية الفلسطينية على كافة الأراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس؛.... استمراره في الدفاع عن المدرسة العمومية باعتبارها أساس بناء المواطنة الحقة؛ .... واحترام الهوية الوطنية في أبعادها المتعددة، وفي وحدتها وانسجامها، وضمنها الأمازيغية ثقافة ولغة؛.... دعمه التام لنضالات الجبهة الاجتماعية، والجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع، وكافة نضالات الشعب المغربي من أجل وطن يسع الجميع، ويحتضن هويته وعمقه الإفريقي والعربي والإنساني...."

مؤتمر ضحايا العطالة، محطة مهمة في مناهضة سياسات الدولة

عقدت الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب مؤتمرها الوطني الخامس عشر (15)، أيام -11 -12 13 فبراير 2022، بمقر الإتحاد المغربي للشغل بالرباط، تحت شعار: " شهداء الإطار، مصطفى الحمزاوي، نجية آدايا، كمال الحساني، نبراس نضالات الجمعية الوطنية من أجل حقّيْ الشغل والتنظيم".

وقد اختتم المؤتمر أشغاله بإصدار بيان عام؛ مما جاء فيه:

".... تعمق أزمة النظام الاقتصادي والسياسي العالمي، حيث يعمل الثالوث الامبريالي الصهيوني الرجعي ليل نهار على استنزاف خيرات الشعوب ومقدراتها عن طريق الحروب تارة بشكل مباشر وتارة بالوكالة وما يقع بالسودان، سوريا، اليمن، دول أفريقيا والآن أوكرانيا خير مثال على استمرار صراع الامبرياليات العالمية حول تقسيم العمل في العالم ويتضح ذلك جليا من خلال الصراع بين الإمبريالية الصاعدة في شخص روسيا، الصين، الهند والبرازيل وبين الامبربالية الكلاسيكية في شخص الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، بريطانيا، اليابان وأستراليا.....

والقضية الفلسطينية قضيتنا الوطنية تعرضت للهجوم أكثر من أي وقت مضى لا سواء من خلال الإجرام الذي يرتكبه الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني البطل و لا سواء من خلال صفقة القرن والتطبيع العلني من طرف الانظمة الرجعية.....

وطنيا:

يستمر النظام السياسي القائم باعتباره نظاما لا وطني لا ديمقراطي لا شعبي في التطبيق الحرفي لإملاءات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي من خلال تنزيل المخططات الطبقية الهادفة إلى ضرب القوت اليومي للجماهير الشعبية قانون مالية 2022، التعاقد، التقاعد، الغاء صندوق المقاصة...

لقد أبانت مسرحية انتخابات 8 شتنبر 2021 عن توجهات النظام القائم اعتماده على أصحاب رؤوس الأموال والأعمال لتدبير المرحلة واتضح ذلك من خلال ارتفاع الأسعار لمجموعة من المواد الأساسية، وفي المقابل تجمدت الأجور وكذلك الهجوم على الفلاحين البسطاء للاستحواذ على أراضيهم(وهو ما حدث مع الرفيق يوسف العلاوي عن فرع سلوان إذ يتم متابعته هو وشقيقه وإعتقال أمه ضريبة نضالهم من أجل أرضهم) فحينما كان الفلاحون البسطاء ينتظرون حلول مرضية خصوصا والجفاف والتغيرات المناخية القاسية، وقطاع التشغيل هو الآخر لم يسلم من الهجوم وذلك بضرب ما تبقى من الوظيفة العمومية عبر تسقيف السن في 30 سنة واعتماد الانتقاء وإقصاء اكبر شريحة من حملة الشهادات من حقهم العادل والمشروع في الوظيفة العمومية.....

تشبتنا ب:

- الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب الممثل الشرعي والتاريخي للمعطلين بهويته الكفاحية والتقدمية.
- حقنا في الشغل القار والتنظيم.
- مطالبتنا الاعتراف القانوني بالجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب.
- تحميل النظام القائم مسؤولية اغتيال الشهيد كمال الحساني ومعاقبة الجناة الحقيقيين.
- الكشف عن قبر الشهيد مصطفى الحمزاوي ومعاقبة الجناة.
- إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين دون قيد او شرط والغاء المحاكمات الصورية و على رأسهم معتقلي الجمعية الوطنية (سلوان، فاس...)
- رد الاعتبار للامازيغية كجزء من هوية الشعب المغربي.

ادانتنا :

- القمع المسلط على نضالات الشعب المغربي وحالة الطوارئ القمعية المفروضة قصرا على شعبنا البطل.
- التدخلات القمعية في مجموعة من الفروع (امنتانوت، بن جرير و النواحي، تماسينت ، الحسيمة، امزورن ، الناظور ، العروي ...)
- المحاكمات الصورية التي تطال مناضلي ومناضلات الشعب المغربي.
- التضييق على حرية الرأي والتعبير.

مطالبتنا :

- إعادة فتح ملف اغتيال الشهيد كمال الحساني.

تضامننا مع :

- نضالات كافة الشعوب التواقة للتحرر والانعتاق في مقدمتهم الشعب الفلسطيني البطل.
- نضالات جماهير شعبنا (طلبة، تلاميذ، عمال، فلاحين ...)
- كافة المعتقلين السياسيين وعائلاتهم

دعوتنا :

مناضلات ومناضلي الجمعية الوطنية للإلتفاف حول اطارنا التاريخي الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب.

دعوتنا كل فروع الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب الى تخليد انتفاضة الشعب المغربي المجيدة 20 فبراير وفق ما يرونه مناسبا.....

قراءة في مخرجات مؤتمر الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي

انعقد المؤتمر الوطني الثاني عشر للجامعة الوطنية للتعليم -التوجه الديمقراطي- يومي 1و2 أكتوبر **2022** بالمركب الدولي للطفولة والشباب ببوزنيقة، تحت شعار: تقوية التنظيم والنضال الوحدوي للدفاع عن التعليم العمومي وتحقيق المطالب، في ظل سياق دولي متسم باحتدام أزمة النظام الرأسمالي بفعل طبيعته الاستغلالية والمضاربات واستفحالها بسبب جائحة كورونا، واستعار الحروب بين القوى الاستعمارية العالمية حول الطاقة والغذاء ومناطق النفوذ، مما سيؤدي الى انهيار وشيك للنظام العالمي القائم بقيادة الولايات المتحدة ويفتح العالم على مزيد من النزاعات والحروب المدمرة.

وانعقد المؤتمر كذلك في ظل تراجعات خطيرة يشهدها قطاع التعليم ببلادنا عبر تفكيك قوانين الوظيفة العمومية وفرض التعاقد الآخذ في الزحف على قطاع التربية والتكوين وضرب مبدأ المجانية ووحدة النظام التعليمي كما أن المنظومة ما تزال تفتقر إلى منهاج تعليمي وهوية بيداغوجية، رغم شعار الإصلاحات في إطار الرؤية الاستراتيجية ووعائها التشريعي القانون الإطار 51.17.

ومن بين اهم النقط التي تداول فيها المؤتمرون الدفاع عن المدرسة العمومية والنضال من اجل تعليم عمومي موحد وجيد فضلا عن مجموعة من النقط منها:

- استنكار التطبيع التربوي
- مناهضة الفساد والاستبداد والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين
- تسجيل تمادي الدولة في استهداف الحريات والحقوق الديمقراطية لفرملة النضالات، عبر مصادرة الحق في الإضراب ومسلسلات التنكيل والمتابعات والمحاكمات الصورية للأساتذة والأستاذات والنقابيين المناهضين للفساد الإداري والمالي على رأسهم رفاقنا أمرار إسماعيل وقاشا كبير والقرابطي مريم ورفيقاتنا بسلا...
- حل مل ملفات للشغيلة التعليمية الفئوية والمطالبة بالزيادة في الأجور...

لقد شكلت محطة المؤتمر لحظة ديمقراطية بامتياز في طريق النضال من اجل تعليم شعبي دمقراطي.

سامي ملوكي مناضل fne

بيان صادر عن المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الذكرى الخامسة والخمسين للانطلاقة

أبناء شعبنا الفلسطيني.. أبناء أمتنا العربية.. أحرار العالم

تحلّ اليوم الذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي خرجت من بين ركام هزيمة عام 1967، ممتشقةً السلاح في مواجهة العدو الصهيوني، لتعبر عن الاستمرارية التاريخية لنضال شعبنا منذ أن وطأ الاستعمار الغربي الإمبريالي الاستيطاني أرض وطننا، حيث شكّلت حركة القوميين العرب التي تأسست أوائل خمسينيات القرن المنصرم، وقدمت أول شهيد لها؛ الشهيد البطل خالد أبو عيشة أوائل الستينيات؛ الحاضنة الرئيسية لهذه الانطلاقة في ميادين الكفاح الوطني داخل فلسطين، وعلى امتداد مواقع اللجوء والشتات، ومختلف الساحات العربية والعالمية، إذ ضمّت في صفوفها مناضلين؛ من أبناء أمتنا العربية كافة، ومن جنسيات متعددة؛ التصقوا بقضيتهم القومية والأممية والإنسانية، واستطاعت أن ترتبط بعلاقات كفاحية مع العديد من المنظمات الثورية العالمية وامتدت علاقاتها إلى الكثير من القوى والأحزاب اليسارية والتقدمية، والتي وقفت - وما يزال معظمها- يقف مع حقوق ونضال شعبنا؛ من أجل الحرية والعودة والاستقلال وتقرير المصير.

خمسةٌ وخمسونَ عامًا، ونحن مع شعبنا في مواقع وميادين النضال المختلفة داخل الوطن وفي مواقع اللجوء والشتات، التي هُجّر لها شعبنا؛ في أبشع وأفظع عمليّة تطهير عرقيٍّ وضرب لوجوده المادي والمعنوي؛ شهدها القرنُ العشرينَ؛ متلفّحين بالمبادئ، والأسس، والمنطلقات، والقيم الوطنيّة، والإنسانيّة، والأخلاقيّة، التي سنّها القادةُ المؤسّسون، وأرسوا من خلالها هذا الحضورَ الوطنيَّ والاجتماعيَّ في مختلف ساحات شعبنا الفلسطينيّ وتجمّعاته؛ في تعبيرٍ صادقٍ عن طموحاته وأهدافه التي قُدّمتَ لأجلها التضحياتُ الكبيرةُ والعظيمةُ والمعاناةُ الحافلةُ بها مسيرتُهُ الوطنيّةُ المديدة، حيث خاض المناضلون تحت رايةِ حزبنا - وما زالوا - بعزيمةٍ وإصرارٍ وإباءٍ جميعَ المعاركِ الوطنيّة المستحقّة في الدفاع عن قضيّتنا وحقوقنا الوطنيّة والتاريخيّة.

خمسةٌ وخمسون عامًا، ونحن نرابط على ثغرِ وحدةِ شعبنا وأرضِ وطنه ونسيجه الاجتماعيّ وكيانيّته وهُويّته وذاكرته الوطنيّة الكفاحيّة، في مواجهةِ كلّ عوامل التبديد المستمرّ بأوهام السلام المزعوم منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود من الرّهان على مسار أوسلو التدميريّ، واستمرار اختزال خارطة الوطن والشعب والحقوق وتفكيكها وتجزئتها، واستنزاف الحالة الوطنيّة وإنهاكها بالانقسام والاستفراد والهيمنة الفئويّة، وفتح الأبواب لتشريع التطبيع والخيانة، التي أقدمت عليها العديدُ من الأنظمة العربيّة، في محاولةٍ لتصفيةِ القضيّةِ والحقوق الفلسطينيّة.

خمسة وخمسون عامًا؛ تمضي من مسيرة شعبنا الكفاحية الزاخرة والحافلة بالبطولة والإباء والصمود والعطاء، بالتزامن مع احتفاء شعبنا وقواه المناضلة بالذكرى الخامسة والثلاثين لاندلاع انتفاضته الكبرى في الوطن المحتل، هذه الملحمة الشعبية التي جسدها شعبنا بكل فئاته وقطاعاته؛ متسلحًا بالإرادة والعزيمة والحجر في مواجهة أعتى قوة عدوانية في المنطقة، وكثّف هدفها الوطني في شعار: الحرية والاستقلال.

جماهير شعبنا الأبي وأمتنا الوفية

بالاستناد إلى استمرار السمة الرئيسية لنضال شعبنا، باعتباره يخوض نضالًا وطنيًا تحرريًا، لم تلغه أو تتجاوزه كل اتفاقات الاستسلام لمشروع العدو الصهيوني باسم التسوية والسلام، وفي إطار ترابط القضيّة الفلسطينيّة بالقضيّة العربيّة وهي قضيّةُ الحريّة والاستقلال، ورفض الهيمنة والتبعيّة ونهب خيرات وطننا العربي، وإبقائه رهن دوائر التجزئة والتخلّف؛ فإنّ الرؤية والقراءة الواضحة للصراع مع العدوّ الصهيونيّ في تحالفه مع الإمبرياليّة الغربيّة عمومًا، والأمريكيّة خصوصًا، وأنظمة الرجعيّة والخيانة العربيّة، واتّساع دوائر العدوان والمشاريع والمخطّطات، التي تستهدف القضيّة الفلسطينيّة؛ حقوقًا ووجودًا، ومن بوّابتها استهدافُ الحقوق والوجود العربيّ؛ إذ تُشكّل الاندفاعةُ نحو التطبيع حلقةً رئيسيّةً فيها؛ توجب أن نُبقي نهج وثقافة وأشكال المقاومة هي عماد المواجهة مع هذا العدو ومخططاته، وهذا ما أكدته الجبهة من خلال شعارها: انطلاقتنا مقاومة، الذي شقته لإحياء الذكرى الخامسة والخمسين لانطلاقتها، في رسالة واضحة بأننا سنبقى أوفياء لطبيعة وجوهر الصراع والاشتباك التاريخي المفتوح مع العدو ومشروعه التصفوي، كما وفاءنا وعهدنا مع المناضلين والقادة المؤسسين الأوائل؛ من شقوا لنا درب النضال الطويل والممتد والمستمر، ولشهداء شعبنا وأمتنا وأحرار العالم الذين عمدوا طريق ثورتنا ومقاومتنا؛ بالدم وخزين لا ينضب من التضحيات، وللأسرى والأسيرات في سجون العدو؛ عنوان حريتنا الدائم والمتقدمين خطوط النضال الأولى من أجل تحقيقها؛ إنه عهد وفاء أن نستمر في النضال والكفاح والمقاومة إلى أن نحقق النصر المؤزر بتفكيك ودحر الكيان الصهيوني، وإقامة دولة فلسطين على ترابنا الوطني كاملًا.

المجدُ للشهداء.. الحريّةُ للأسرى.. الحريّةُ لشعبِنا.. وحتمًا لمنتصرون

الاستراتيجية الأمريكية

في 12 من أكتوبر/تشرين الأول 2022 أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، «استراتيجية الأمن القومي» ومحورها على المستوى الدولي «التغلّب على الصين وكبح جماح روسيا»، بتحديث الجيش، وبناء تحالفات مع الدول ذات التوجهات المماثلة.

أما على المستوى الداخلي فإنها ركّزت على «استعادة الديمقراطية المتراجعة في الولايات المتحدة»، ومعالجة آثار فترة الرئيس ترامب وما أحدثته من تصدّعات طالت «القيم الأمريكية».

وتعتبر استراتيجية بايدن استمراراً لاستراتيجية جورج دبليو بوش التي عرفت «بالاستراتيجية الوقائية» التي كان من بين قراراتها الخطرة غزو أفغانستان عام 2001، واحتلال العراق عام 2003، بزعم «القضاء على الإرهاب» و«نزع أسلحة الدمار الشامل»، و«إقامة أنظمة ديمقراطية»، في حين أن استراتيجية أوباما الذي عمل بايدن نائباً له، اعتمدت على «القوة الناعمة» للتغلغل والتأثير في الشعوب والبلدان تحت عنوان «إقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية للتغلب على الفقر والمرض».

ويمكن القول إن الأزمة الأوكرانية والحرب الروسية التي بدأت منذ شباط/فبراير 2022، ألقت بظلالها على الاستراتيجية الأمريكية، يضاف إليها ارتفاع حدة التوتر مع الصين والعقوبات المفروضة عليها، وعلى روسيا أيضاً، والتي تعاظمت في الفترة الأخيرة بعد التوغّل العسكري الروسي في الأراضي الأوكرانية.

وثمة تحديات عالمية أخرى تطلّبت من واشنطن أخذها بعين الاعتبار مثل أزمة تغيّر المناخ التي التأمت قمة عالمية لها في مصر (كوب27، شرم الشيخ 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2022).

وقد سبق لإدارة ترامب أن أعلنت انسحابها عام 2019 من اتفاقية باريس للتغيّر المناخي المبرمة في 2015؛ الأمر الذي أضعف ثقة المجتمع الدولي بها، وطرح تساؤلات كبيرة بشأن التزاماتها كدولة عظمى وعضو دائم العضوية في مجلس الأمن الدولي. ويأتي حضور واشنطن قمة المناخ لترميم السياسة الأمريكية الخارجية وعودة إلى فترة ما قبل ترامب.

إن استراتيجية واشنطن الأخيرة أولت اهتماماً إضافياً مكثّفاً للصين في مواجهة محمومة لما تسمّيه «التهديد الصيني»، من خلال تعظيم نقاط القوة الأمريكية والاستثمار أكثر في البنية التحتية والتعليم والتدريب والأمن السيبراني والطاقة الخضراء ومجالات أخرى.

أما حصّة الشرق الأوسط من الاستراتيجية الأمريكية فقد تدنّت إلى حدود لم يسبق لها مثيل، ومن تبريرات ذلك أن «خطر الإرهاب» انخفض ولم يعد يشكّل تحدياً كبيراً كما كان في العقد الماضي، في حين ارتفع التركيز على قضايا الداخل الأمريكي، ومواجهة الصين وروسيا في الخارج، علماً بأن ما يحدث في الشرق الأوسط يمثّل تهديداً خطراً للسلم والأمن الدوليين من جهة، ولمصالح الولايات المتحدة من جهة أخرى.

أما بخصوص القضية الفلسطينية، فإن حل الدولتين الذي أخذت به الإدارات الأمريكية منذ عهد كلينتون وبوش وأوباما، بقي غامضاً وملتبساً، خصوصاً في ظل نقل سفارة واشنطن إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لها، كما فعل ترامب، وحتى الآن وإن اختلفت سياسة بايدن عن سياسة سلفه، فإنه لا توجد أي مبادرة على هذا الصعيد لفرضها على حليفته إسرائيل التي تتمادى في انتهاك حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقّه في تقرير المصير، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية 2002.

ويبقى موضوع إيران شغلاً شاغلاً لواشنطن التي ترصد اليوم الاحتجاجات الواسعة فيها تساوقاً مع ما ورد في استراتيجية الأمن القومي من تأكيد «ردع أنشطة طهران المزعزعة للاستقرار في المنطقة»، وكذلك التوجّه لمنعها من تطوير الأسلحة النووية.

وتعتمد الدبلوماسية الأمريكية على تعزيز التكامل الإقليمي، خصوصاً مع دول القارة الأمريكية ودعم حقوق الإنسان، وفقاً للمنظور الأمريكي.

وهذا يعني أن واشنطن على الرغم من تداعيات النظام الدولي الذي تشكّل بعد انتهاء الحرب الباردة في نهاية الثمانينات، تسعى إلى الحفاظ على مكانتها من خلال قوة الاختيارات واختيارات القوة، وهذا أمر لا يرتبط بسياستها الداخلية والخارجية؛ بل يعتمد على ميزان القوى على المستوى الدولي.

عن مجلة الهدف الفلسطينية

العولمة الرأسمالية تشهد تحولات عميقة

في ظل الازمة المركبة للنظام الامبريالي العالمي

الحسين بوتبغى

إثر الازمة الصحية التي تسببت فيها جائحة كورونا ومخلفاتها وما ترتب عن الحرب الأوكرانية-الروسية، عرف الاقتصاد العالمي وخاصة أسواق التجارة العالمية نوعا من الارتباك والتفكك. فهل يمكن اعتبار دلك مؤشرا لتحول في العولمة الرأسمالية وربما من البوادر الأولى لنهايتها؟

ان العامل الأول لهدا التحول تمثل في الازمة الصحية التي تسببت فيها كورونا بحيث ترتب عنها حصول وعي شبه جماعي بكون العالم يعتمد في كل شيء على الصين، فقد دأب الجميع على ان يقرأ على كل مشترياته عبارة " **صنع بالصين** " ولم يخطر بباله يوما ان يتصور ما الدي يمكن ان يحدث لو توقف، لسبب ما، تدفق هدا الكم الهائل من السلع للأسواق. وحين اكتشفت غالبية الدول انها عاجزة عن صناعة الكمامات وأنها تعتمد على الهند والصين فيما يتعلق باستيراد مواد فعالة لتصنيع الادوية كان دلك بمثابة صدمة قوية دفعت بالبعض منها، خاصة فرنسا بل أوروبا قاطبة، للتفكير في اعادة توطين صناعاتها.

الحرب الروسية-الأوكرانية عقدت الوضع أكثر، فقد كان يوم 24 فبراير من السنة الحالية حيث أطلقت روسيا جيوشها لغزو أوكرانيا يوما مشؤوما. في دلك اليوم استفاق العالم ليجد نفسه مرتبطا بهاتين الدولتين فيما يتعلق بالتوازن الغذائي، وحين شرعت أوروبا في تطبيق عقوباتها الاقتصادية ضد روسيا اكتشفت اداك انها في حاجة للهيدروكربونات الروسية ومعادن أخرى نادرة تصدرها هده الأخيرة، فشرعت في البحث عن بدائل، وفي انتظار الحل كانت آثار الحرب على الاقتصاد العالمي وخيمة.

لقد ادت كورونا والحرب على أوكرانيا الى تغيير جدري في الوضع العالمي، بالرغم من ان الانعطاف نحو هدا المنحى قد يكون بدأ مع الرئيس الأمريكي السابق ترامب الدي حاول ان يفرض على شركائه القريبين منه على المستوى القاري قواعد تجارية جديدة خاصة في قطاع السيارات، كما حاول ان يعيد التوازن بخصوص التبادل التجاري مع الصين، ومند تلك الفترة أحس الجميع على ان العالم يدخل في عهد جديد. فالصين لم تعد كما كانت في السابق دولة يمكن الاستثمار فيها والاستفادة من يد عاملة رخيصة تتحكم فيها سلطة إدارية غير آبهة بالحقوق والحريات، بل صارت قوة اقتصادية وسياسية كبيرة والعلاقات معها أصبحت جد معقدة.

لكل الاعتبارات السابقة اتفق المتتبعون للوضع على انه في الفترة الراهنة لم تعد العولمة الرأسمالية كما كانت عليه، فقد شابتها اختلالات بينة، وعبر صندوق النقد الدولي إثر دلك عن قلقه امتعاضه كما هو واضح في تقريره الاخير بخصوص توقعاته حول الاقتصاد العالمي. فالحرب القائمة بين أوكرانيا وروسيا عمقت خطر انقسام الاقتصاد العالمي الى قطبين يعتمد كل واحد منهما على معايير تكنولوجية خاصة به وعملة احتياط ونظم الدفع النقدي متباينة تماما. هدا ما دفع بهؤلاء المتتبعين للاعتقاد بان العولمة الرأسمالية التي ابتدعها الرأسمال كحل لأزمته، العولمة الرأسمالية التي سادت طيلة الثمانينات من القرن الماضي، قد تكون في طريقها للتراجع وربما الزوال.

ان التوجه النيوليبرالي الدي ساد خلال سنوات الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي سمح للرأسمالية الغربية بمراكمة الأرباح ودلك اعتمادا على ترحيل الشركات الصناعية الكبرى من المراكز الامبريالية الى بلدان العالم الثالث بغرض الاقتراب من مصادر المواد الأولية والتواجد حيث اليد العاملة الرخيصة. والمستفيد من هذا الوضع الدي رفعت فيه الحواجز الجمركية والعراقيل التجارية المرافقة كما شهد إجراءات ادت للتحويل المالي الكلي للاقتصاد

العالمي هي الدول الامبريالية الغربية، بالدرجة الأولى الولايات المتحدة الامريكية التي اكملت بسط هيمنتها على العالم متبوعة بالاتحاد الاوروبي. على هدا النحو تمكنت الدول الرأسمالية الكبرى من تعديل ميل معدل الربح نحو الانخفاض بتمديد يوم العمل، بالزيادة في وثيرة الشغل، باحتواء الأجور وتجميدها وباستغلال أسواق اليد العاملة الرخيصة حيث حرم العمال من الحد الأدنى للأجور وكدا الاستفادة من التخفيض الضريبي. على هدا النحو استطاع الامبرياليون الغربيون انتزاع أكبر قسط من فائض القيمة عبر استثمارهم بالدول الفقيرة، في الوقت الدي فقدت فيه عدة مناصب شغل بالمراكز الامبريالية وعمت الهشاشة.

استفادت من هدا الوضع ايضا دول كانت بالأمس متأخرة وهامشية، منها الصين وكدلك الهند وغيرها من الدول التي تتوفر على يد عاملة رخيصة فاستطاعت ان تبني اقتصاداتها ارتكازا على توطين الشركات العابرة للقارات ببلدانها وبإخضاع يدها العاملة للاستغلال المفرط. لكن في السنوات الأخيرة، أي انطلاقا من الركود الدي شهدته 2008 والكساد الاقتصادي الدي تلاها، زيادة على جائحة كورونا ومخلفاتها وحاليا الحرب الروسية-الأوكرانية، اختلت سلسلة التموين العالمية. لقد تسببت هده العوامل مجتمعة في نوع من الركوض للتجارة العالمية وفي بطء لتنقل رؤوس الأموال فترتب عن هدا ارتفاع ملحوظ في اثمنة المواد الأولية والسلع وكانت لدلك انعكاسات على مستوى التضخم الدي بلغ مستويات غير مسبوقة لأزيد من ثلاثين سنة.

ان الحرب الأوكرانية وتبعاتها أدت الى ارتفاع مهول في اثمنة المواد الغذائية والمواد الأولية التي كانت مرتفعة أصلا. فهاتين الدولتين من أكبر الدول المصدرة للحبوب وقد تم حصار روسيا اقتصاديا كما توقفت موانئ أوكرانيا عن تصدير القمح عبر البحر الأسود وازدادت سوق المواد الغذائية العالمية تضررا جراء الشلل التام لميناء شنغهاي الناتج عن انتشار وباء كوفيد وكدلك لتوالي سنوات الجفاف. فأوكرانيا هي من أكبر المزودين للاتحاد الأوروبي بالمواد الغذائية والزيوت النباتية والاسمدة، وهده الأخيرة هي وروسيا مجتمعتين تمثلان 25% من صادرات العالم من القمح. وكما هو معلوم فأوكرانيا هي أيضا من أكبر المصدرين للدرة التي تستعمل كعلف أساسي للحيوانات، وبتوقف تصديرها عرفت اثمنة اللحوم بدورها ارتفاعا ملحوظا.

فيما يتعلق بحركة البضائع عبر البر، على الخصوص نقلها من الصين لأوروبا، فان العقوبات الاقتصادية على روسيا قد حالت دون مرور نحو مليون حاوية تقريبا عبر السكك الحديدية فكان البديل هو الاعتماد على البواخر لكن دلك تطلب تكلفة مالية اضافية ووقت اطول لإيصال البضائع ونتج عن دلك بطء في تنقل رؤوس الأموال وانخفاض في مردوديتها. وبخصوص التضخم، فان الأبناك المركزية، ومنها البنك المركزي الأمريكي (FED) المتحكم في الدولار، لا تملك الا وسيلة وحيدة لتقليص المعروض النقدي في الأسواق المالية الا وهي الرفع من سعر الفائدة. وسعر الفائدة المرتفع يعني تقليص لمناصب الشغل، بحيث لا تشجع تكلفة الدين المرتفعة المستثمرين للإقبال على الاستثمار وبالتالي عن خلق مناصب الشغل وهدا ما يؤزم الوضع أكثر. الجانب السلبي الثاني هو ما يترتب عن دلك من ارتفاع للمديونية، العامة منها والخاصة. فالمديونية العامة تزداد عبئا على الدول خاصة الفقيرة التي تعتمد في برامجها الاقتصادية على الدين الخارجي، نفس الشيء ينطبق على الأشخاص الدين يضطرون للجوء للقروض بغرض شراء عقارات او إقامة مشاريع خاصة بهم.

ارتفاع أسعار الفائدة هو بمثابة حبل مشنقة يتلوى على اعناق الطبقات الشعبية، بما فيها الصغيرة والمتوسطة، التي تضطر للاقتراض وبالتالي تسديد ديونها بأعلى فائدة في ظرفية تعرف التضخم وارتفاع الأسعار. نفس الشيء ينطبق على دول الجنوب الفقيرة الغير القادرة على الاستغناء عن الدين الخارجي لتأدية رواتب موظفيها وتمويل برامجها الاقتصادية وهو الامر الدي يكبلها سياسيا واقتصاديا ويرهن مستقبل شعوبها.

ان الظرفية الحالية صعبة للغاية فالأزمة المركبة التي يعاني منها النظام الرأسمالي المعولم وصلت لمرحلة مفصلية يصعب تجاوزها ارتكازا على المضاربات والمديونية. فما تعنيه نهاية العولمة الرأسمالية في بعض من معانيها هي بلوغ التوجه الأساسي للعولمة المرتكز للحد من ميل فائض القيمة نحو الانخفاض اعتمادا على تخفيض تكلفة العمل وتكثيف وثيرة الاستغلال وتحويل القطاعات الصناعية المنتجة نحو مناطق من العالم حيث تتواجد المواد الأولية واليد العاملة الرخيصة، ان هدا التوجه استنفد تماما كل امكانياته فرجعت الرأسمالية العالمية لعاداتها القديمة، لتوظيف أساليبها الوحشية البائدة. فهي مستمرة في الافتراس والنهب اعتمادا على الحروب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول المستضعفة متنكرة لخطابها حول الديمقراطية وحقوق الانسان وتعتمد التدخل العسكري المباشر وتوظيف الإرهاب والمليشيات المسلحة والثورات الملونة وتأجيج الصراعات الدينية والعرقية وغيره.

العاملات الموسميات بإسبانيا:
جحيم واستغلال فقر بطعم الفراولة

كريمة آتبير

قبل شهر طلت علينا وكالعادة "الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات" أنابيك والتي من المفروض أحدثت لمساعدة الشباب على إيجاد عمل محترم يلبي متطلبات الشواهد المحصل عليها، هذه الوكالة طلت علينا بالإعلان عن فتح باب الترشيح للعاملات الموسميات بالجارة اسبانيا وهذه المرة لم يقتصر التسجيل على بعض المناطق بل نظرا لحاجة اسبانيا لأيادي عاملة كثيرة وصل البحث في مناطق

يعتبرها المغرب الشريط الغير النافع لتصل الى إقليمي الراشيدية وفكيك وغيرها من المناطق، وطبعا بما أن الأمر جديد بالنسبة لهذه المناطق فالأعداد المشاركة كثيرة جدا الى درجة أن هناك نزاعات في بعض الأسر حول السماح لإحداهن بذهاب الى الضيعات الاسبانية، وطبعا هذا رهين بعدة شروط تم وضعها لتقديم الطلبات بعضها ان حاولت التفكير فيها بعقل سليم لن تتوصل الى سبب وضعها . لكن هل هذه الوكالة مستعدة لضمان حقوق هؤلاء العاملات وهن في اسبانيا أم أنها تشحن الأيادي العاملة لقطع البحر ولا يهمها ماذا سيقع هناك، نعم فكل متتبع لهذا الموضوع ولصحافة الاسبانية سيعرف جيدا ماذا يقع داخل هذه الضيعات، طبعا الوكالة لن تتحمل أي مسؤولية لأي واحدة من النساء اللواتي بعثتهن ببساطة لأن المتقدمات الى الترشيح لهذه المسألة كلهن من أسر فقيرة ضحين بأنفسهن من أجل انقاد أسر بأكملها يتواجد فيها مرضى وعاطلون وعاطلات، أو أبناء صغار يحتاجون التعليم والتطبيب وغيرها .... من متطلبات الحياة البسيطة.

ضيعات الفراولة الحمراء الاسبانية وغيرها من المنتوجات الفلاحية تستقبل الألاف من العاملات المغربيات سنويا غير أن هذه السنة ضاعفت العدد وتعتزم استقبال ما يناهز عن 15 ألف عاملة خلال موسم 2023 والشروط التي وضعته أنابيك يهم النساء فقط حيث من بين الشروط أن تكون المرأة إما مطلقة أو أرملة –لا أعرف المغزى من هذا الشرط- لكن الأهم هو أنه وضع. فهل تعلم جيدا هذه العاملة الي أين ستذهب وماذا سينتظرها هناك؟ طبعا لا يعلمن أي شيء سوى أنهن سيحظين بأجر لا بأس به أو جيد وسكن ونقل وغيرها من الامتيازات. طبعا هنا نتحدث عن اللواتي سيذهبن لأول مرة، هذه العملية أي عملية الترشيح شابها عدة أحداث كان نتيجتها تدافع واصطدام نظرا للأعداد الكثيرة التي جاءت لتقديم طلب الترشيح (في إقليم سيدي قاسم، في الجديدة...) حيث قامت احداهن بقتل زوجها لأنه رفض ذهابها بالإضافة الى اللواتي طلبن الطلاق بعد عشرين يوم فقط من زواجهن لا لشيء سوى أنهن أردن المشاركة في القرعة نحو فردوس غامض لا يعرفن ما سيحصل لهن فيه.

العاملات الموسميات المغربيات اللواتي يشدن الرحال كل موسم إلى جنوب اسبانيا بحثا عن لقمة العيش في جحيم حقول الفراولة، يعشن ظروف صعبة داخل هذه الضيعات سواء ظروف العمل القاسية و المجحفة، ويتعرضن الى أبشع أنواع الاستغلال داخل أماكن اقامتهن، ناهيك عن الاعتداءات الجنسية من طرف المشغلين الاسبان بناء على التقارير التي نشرتها الصحف الاسبانية ، والتي وصفت ما يتعرضن له العاملات المغربيات بالجحيم الحقيقي . تشتغل العاملات الموسميات بمعدل عشر ساعات يوميا دون التعويض عن الساعات الإضافية المنصوص عليها في قوانين العمل، كما أنهن لا يستفدن من الحق في الحد الأدنى من الوقت الذي يوجبه القانون للاستراحة والأكل، إضافة إلى المعاملات السيئة من سب وشتم وعنف جسدي وتحرش جنسي واغتصاب، وكي لا يتمكن الضحايا من التبليغ وتقديم الشكاوى، يلجأ أرباب العمل إلى منع العاملات من ربط علاقات تواصلية خارج نطاق الحقول التي يشتغلن بها حيث يتم ابتزازهن واستغلال وضعيتهن الاجتماعية، من خلال تهديدهن بالطرد من العمل وبعدم تشغيلهن في المواسم المقبلة إن هن لم يرضخن لنزوات رؤسائهن في العمل، نعم يمنعن من ربط أي علاقات تواصلية خارج الضيعة فهؤلاء العاملات يشاهدن اسبانيا من خلال نافذة حافلة العمل التي تنقلهن من مكان اقامتهن الى الضيعة و من خلال الباخرة التي تنقلهن من المغرب الى اسبانيا. حياتهن عبارة عن خط يربط بين العمل والإقامة ولا يعرفن من اسبانيا سوى ضيعاتها وأرباب العمل فقط، ورغم ان عدة صحف اوربية تناولت الظروف الصعبة واللاإنسانية التي تعيشها هؤلاء العاملات الا أن وزارة التشغيل المغربية تنفي دائما هذا الأمر رغم الشهادات التي تنشر من المتضررات اللواتي تشجعن للحديث عن معاناتهن وتعرضهن للاغتصاب والاستغلال الجنسي، لكن لا يهم بما أنهن مواطنات من الدرجة الأدنى فأسرهن لن تطالب بحقهن، سوآء تم استغلالهن خارج الوطن أو داخله فالأمر سيان.

> فالفقر وقلة الحيلة التي دفعت فتيات صغيرات مطلقات وفي كتفهن طفل أو اثنين يجب عليها توفير له المأكل والملبس يجعلها تتحمل ظلم دولة لم توفر لها أبسط ظروف العيش لها ولأبنائها

فالفقر وقلة الحيلة التي دفعت فتيات صغيرات مطلقات وفي كتفهن طفل أو اثنين يجب عليها توفير له المأكل والملبس يجعلها تتحمل ظلم دولة لم توفر لها أبسط ظروف العيش لها ولأبنائها ودولة أخرى استغلت وضعها لتعيشها في جحيم مغمس بحلم الفردوس الأوروبي.

لماذا هذه الضيعات تطلب الأيادي العاملة بنون النسوة فقط؟ ألا يعرف الشباب الذكور كيفية جني الفراولة؟ ولماذا أيضا لا يسمح لمن يتوفر على شهادة التقدم لهذا العمل؟ وأيضا لما لا يسمح للعازبات التقدم لهدا العمل؟ أسئلة طرحتها عندما اطلعت على اعلان أنابيك لكن ليس لها سوى جواب واحد هو أنهم يريدون من في استطاعتهم تهديده واستغلاله دون أن يسعى الى المطالبة بحقه بسبب خوفه من فقدانه عمله وعدم المناداة عليه في السنة المقبلة .الطلب المتزايد من طرف أرباب الضيعات الفلاحية الاسبان على الأيادي المغربية يرجعه الاسبان الى الثقة المتزايدة في العاملات المغربيات لكن في الحقيقة يعود اليد العاملة المغربية الرخيصة ويكمن كدلك في سهولة استغلالها فاختيار هؤلاء النساء والمعايير والممارسات التي يقوم عليها يشبه تماما تلك التي كانت سائدة تماما في سوق النخاسة في القرون الوسطى وهذا يوضح تماما لماذا هذا الاقبال بهذه الوثيرة ، الشروط التمييزية التي تضعها هذه الضيعات حتى تضمن عدم هجرتهن بشكل غير قانوني، يتم الاتفاق معهن في المغرب على عدة أشياء تجعلهن يرسمن واقع وردي في مخيلتهن لكن عندما تطأ أقدامهن الأراضي الاسبانية يتغير كل شيء لكي تبدأ المعاناة من غرف السكن التي تكون في الغالب مكتظة، الى العمل القاسي في الضيعة الى الاستغلال البشع بكل أشكاله من طرف أرباب الضيعات ،الى البعد عن أطفالهن وذويهن فجل اللواتي يتم اختيارهن أغلبهن أميات لا يعرفن القراءة والكتابة فلا يمكنهن الاحتجاج على ظروفهن لكن حتى وان كن متعلمات بعض الشيء فالظروف القاسية التي تركناها في المغرب تجعلهن يتحملن كل ذلك العذاب من أجل لقمة عيش مرة عليهن لكن مذاقها حلو لمن تركوهم في المغرب.

هكذا يعتني الوطن بأبناء ÷ وذلك بحرمان الشباب الحامل للشهادات من حقهم في الشغل بدعوى "السن" أو ما شابه ذلك وترك الالف مشردين بدون مدخول بعد قضاء سنوات من عمرهم في التحصيل العلمي وهم يمنون النفس كي يردون الجميل لآبائهم وأمهاتهم عند حصولهم على الوظيفة لكن للوطن رأي أخر. وشابات في مقتبل العمر ضحايا زواج القاصرات والفقر والتهميش والطلاق...قدمهن الوطن على طبق من ذهب مغلفين بأحلام ضبابية الى أرباب الضيعات الفلاحية الاسبانية يفعلون ما يريدون فيهن.

الشباب ومهام الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية

المناضلة ايديا

ان تحديد التمفصل بين الصراع الطبقي والنضالات الشبيبية يشكل جوهر الطرح الماركسي للمسألة الشبيبية، حيث أبرزت التجارب التاريخية الدور الثوري والطليعي والمركزي للطبقة العاملة في الاطاحة بالرأسمالية وبناء المجتمع الاشتراكي، على عكس الاطروحات اليسراوية التي ظهرت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، والتي جعلت من الطلبة والشباب الطليعة التكتيكية الجديدة للنضال ضد الرأسمالية.

ان الشباب بالنسبة للماركسيين يتمتع بخصائص هامة كروح الكفاحية والاندفاعية والتضحية الثورية والاصرار على الذهاب الى أبعد مدى، و هذا ما بينه الشباب المغربي في الستينيات من القرن الماضي الذي رفض انهزامية الاحزاب الوطنية في موقفها من انتفاضة 23 مارس 1965، وهزيمة الانظمة العربية الرجعية، مما ساهم في ظهور اللبنات الاولى للحركة الماركسية اللينينية المغربية، وتطوير نضالات الحركة الطلابية، والتفعيل في انتفاضتي 81 و 84، وانتفاضة 91... حيث كان ولازال المغرب يشهد وضع اجتماعي واقتصادي جد متأزم، لان السياسات الطبقية لنظام المغربي المملات من طرف الدوائر الامبريالية، والتي ادخلت المغرب في ازمة خانقة وعمقت التبعية لهده الدوائر، هدا ما بينته مؤشرات وحجم المديونية (65% من الناتج الداخلي الخام و 78% دين المستحق على الخزينة)، اد عبرت عنه الجهات الرسمية نفسها بفشل النموذج التنموي.

وعرف المغرب خلال المرحلة الاخيرة تحركات شبيبية جد مهمة، اهمها حركة 20 فبراير التي قادها الجيل الشبابي ، الذي كان يتقدم جموع المحتجين و يوجه الرأي العام في منصات التواصل الاجتماعي، مما اجبر جميع القوى السياسية والاجتماعية وكل المثقفين للاعتراف به كصوت لتغيير والامل نحو الافضل ، وهو الجيل الاكثر شجاعة وقوة وتأثير من سابقه.

فماهي الادوار المنوطة بالشباب في التفعيل بالثورة الديمقراطية الشعبية؟

ان عملية التطور في مهمة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين لا يمكن ان تكون دون تحقيق تراكمات كمية ونوعية في مهمة بناء ادوات الدفاع الذاتية للجماهير على جميع المستويات، ابرزها:

- النضالات النقابية الشبيبية: بناءا طبيعتها المتمثلة في كونها فئة تخترق كامل الطبقات والقطاعات المهنية، فهي منقسمة بذلك قياسيا على الانقسام الذي تعانيه الطبقة العاملة والشغيلة المغربية عامة، لذلك فإن واقع الحال بالنسبة للشباب المنخرط في النضال النقابي اليومي يقر بتشتتها وانقسامها بفعل التشتت والانقسامات النقابية وضعفها بضعف هده الاخيرة. فعلى الشبيبة العاملة الارتقاء بالعمل النقابي باعتباره مدرسة للنضال والصراع ضد البيروقراطية ، والى عمل نقابي تقدمي مكافح وميداني تشكل فيه الطبقة العاملة القلب النابض مع الدفع بتوحيد نضالاتها، وتسييد مبدأ التضامن لعمالي الشعبي، وتحويل النضال الاقتصادوي الصرف الى حقل لصراع السياسي بين الطبقة العاملة وحلفاءها من جهة والبرجوازية من جهة اخرى.

- المعطلين: عاشت حركة المعطلين لسنوات انقسامات نضالية وتنظيمية حادة، ما بين الجمعية الوطنية لحاملي شهادات المعطلين بالمغرب(ج.و.ح.ش.م) من جهة والتنسيقيات والمجموعات من جهة ثانية. فقد كانت ج.و.ح.ش.م بالمغرب تتميز بكونها اطارا يحظى بشرعية تاريخية وتجربة نضالية مهمة، مكنتها من بناء تصور واضح للنضال ضد البطالة، اذ تبقى هذه الحركة ذات اهمية استراتيجية لا غنى عنها، فهي تختزن امكانيات هائلة للنضال والوحدة الذاتية والتنظيم، يمكنها من استثمارها في الدفع بعجلة النضال على واجهة البطالة والتشغيل والديمقراطية.

- الحركة الطلابية: تعيش الشبيبة التعليمية اوضاع مزرية جراء السياسات النيوليبيرالية في مجال التعليم، ويقابلها أزمة عميقة ومعقدة في حركة نضال الشبيبة التعليمية ، نجد تعبيرها في غياب اطار نقابي. فعناصر نهوض نضال الشبيبة التعليمية كامنة في الواقع الحالي

(نضالات هامة، مبادرات وحدوية، طلائع مناضلة، بروز توجه ديمقراطي...).لهذا يجب التقدم في مهمة بناء اوطم من خلال خطة شاملة ومحكمة، واعتبارها مهمة مركزية في بناء ادوات دفاعية للجماهير.

- الجانب الثقافي: ان اي بديل ديمقراطي لابد ان ينطلق من ضرورة وضع سياسة ثقافية جديدة تستند الى تطوير كل مكون من المكونات الثقافية للشعب المغربي، والعمل داخل دور الشباب، وتشجيع الثقافة والفن والابداع والعمل الجمعوي والثقافي الدي يساهم في بناء ثقافة ديمقراطية متحررة وتقدمية، اضافة الى تأسيس معاهد للفنون بكل اشكالها في كل انحاء البلاد.

مهام الشبيبة:

من خلال الوضع السياسي الراهن الذي تعيشه الشبيبة المغربية يتبين ان هنالك فعل نضالي شبيبي رافض للسياسات الطبقية التي ينهجها النظام المخزني، لهذا فالمهمة المركزية للماركسيين المغاربة هي كسب للشبيبة المغربية للمشروع التحرري الديمقراطي ذي الافق الاشتراكي، عبر انخراطها في بناء الاداة التنظيمية المعبرة عنها. الا ان الحركة تفرز اشكال احتجاجية رافضة للتنظيم و ربط ملفاتها بما هو سياسي، مما يدفعها نحو نزعة اللاتنظيم التي تصب في مصلحة النظام المخزني، ومنه نجدها غير موجودة وغير مستمرة. لذا وجب علينا كماركسيين خوض الصراع الفكري والسياسي ضد هذه النزعات التي تبخس العمل النظم والتنظيم.

- جبهة شبيبية ديمقراطية: تندرج هذه المهمة ضمن سيرورة بناء جبهة الطبقات الشعبية، وهي تشكل بذلك الجواب الملموس على قيادة الحركة الشبيبية، اذ تعتبر خطوة تأسيس الاتحاد الديمقراطي للشباب المغربي (تنظيمات شبيبية، فصائل طلابية...) خطوة هامة في تأسيس نواة هذه الجبهة، انها مترابطة وشاقة تتطلب منا جميعا الاصرار والمثابرة و الصراع من أجل الوحدة.

ان هذه الجبهة يمكن ان تتشكل من الشبيبات والفصائل الطلابية الديمقراطية، وحركة المعطلين، الحركات الاحتجاجية الشبيبية، ومختلف الفعاليات الشبيبة الديمقراطية.

- توحيد الماركسيين الشباب: ان المساهمة في بناء الحزب السياسي المستقل للطبقة العاملة و عموم الكادحين/ت غير ممكن دون توحيد الاشتراكيين الحقيقيين. ففي هذا الصدد نسعى كشبيبة الى توحيد الماركسيين الشباب، وهذه العملية معقدة في ظل ضعف التنظيمات الشبيبية الماركسية وتشتتها كأفراد داخل المنظمات الجماهيرية. لهذا يتطلب منا بلورة مبادرات ملموسة على المستوى السياسي في وجهات عملنا الجماهيري، وصياغة مشاريع دقيقة لفتح نقاش سياسي و فكري. فهذه المهمة تتطلب من جميع الماركسيين والماركسيات بكل اتجاهتهم، كفاحا مريرا وارادة صلبة وممارسة قوية، ولن تحقق هذه ما لم يع و يدرك الماركسيون نظريا وسياسيا، وخصاصا الشباب راهنية هذه الضرورة التاريخية.

- المساهمة الفعالة في بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ت، وانجاز مهام التغيير الديمقراطي الجذري؛ باعتبارهما مهمة مركزية ملقاة على عاتق المشروع الاشتراكي، مما يفرض التجذر وسط الشبيبة العمالية والكادحة لتأطيرها واستقطابها وتنظيمها داخل الحزب الثوري المعبر الوحيد والاوحد على مصالحها الطبقية، وكذلك الضامن الاساسي للتغيير الثوري المنشود.

حول الالتزام في الأدب(مقتطفات)

انجاز ز.آ

1 - أناتولي لوناشارسكي

وإذا كان مفهوم الالتزام يرجع إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كما يُستخلص من تنظيرات ثورة أكتوبر الاشتراكية وما سبقها من إرهاصات في روسيا، فإن استخدام كلمة الالتزام بالمعنى الاصطلاحي الحديث يرجع إلى أوائل أربعينات القرن العشرين، إذ كان

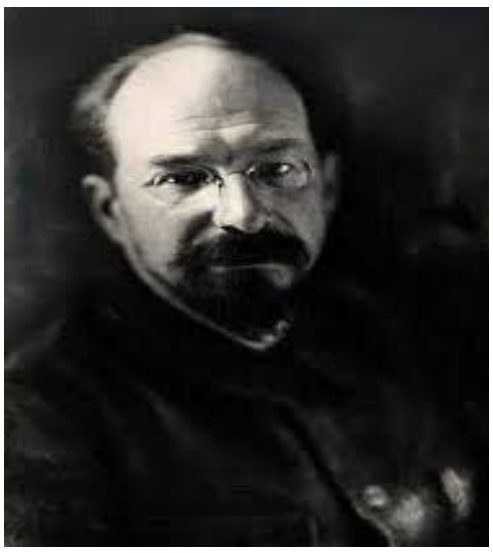

المفكر الوجودي الفرنسي جان بول سارتر أول من بلور مصطلح الالتزام للدلالة على مسؤولية الأديب، ولتوكيد أن الكلام الأدبي ليس مجرد ترويح عن النفس أو تعبير جمالي، وإنما هو موقف يستتبع المسؤولية.

ولكن ذيوع مصطلح الالتزام على يد سارتر يجب ألا ينسينا أبداً أن مفهوم الالتزام المنظم يعود إلى أدبيات المذهب الواقعي الاشتراكي الذي يقوم أصلاً على تأكيد ارتباط النتاج الأدبي بالبنية التحتية (الاقتصادية . الاجتماعية)، ومن ثم على تأكيد رسالة الأدب والفن للعمل في سبيل التغيير من أجل الحياة الكريمة والغد الأفضل.

وقد اتخذ هذا المفهوم منذ البدء صيغة مذهب أدبي متماسك حمل اسم "الواقعية الاشتراكية". وهو حصيلة النظرة الماركسية إلى الأدب والفن من الناحية النظرية. كما أنه، من الناحية العملية، حصيلة التجربة الأدبية المعاصرة للأدباء الاشتراكيين في الاتحاد السوفييتي (سابقاً) والبلدان الاشتراكية الأخرى وأقطار كثيرة في العالم. ومفاد هذه النظرة أن الأدب ابن طبقته وعصره، وهو تعبير عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العصر، وفي خضم معركة صراع الطبقات لا يستطيع الأديب أن يقف موقف المتفرج أو أن ينقطع للتأمل المجرد في برجه العاجي، وإنما هو مطالب بالتجاوب مع نضال الطبقة الكادحة (البروليتارية) وأهدافها، وعليه أن يقف إلى جانب الحياة ويلتزم مناصرة قوى التقدم والتحرر والثورة، وهكذا يكون الموقف المشترك بين كتاب الواقعية الاشتراكية هو التزام أهداف الطبقة العاملة والنضال في سبيل تحقيق الاشتراكية والعالم الأفضل.[3]

على أن النصوص الأولى للواقعية الاشتراكية لا تستخدم كلمة الالتزام استخداماً اصطلاحياً، بل تركز عادة على كلمة هادف» ومن هنا كانت أكثر الصفات تكراراً في السلسلة الطويلة لتحديدات الأدب الاشتراكي هي كلمة هادف. ويلاحظ تكرار هذا الوصف لدى واحد من أقدم منظري الالتزام الأدبي الاشتراكي، وهو أناتولي لوناتشارسكي، ففي مقالته المبكرة «حول الواقعية الاشتراكية» (1932)، يؤكد أن الواقعية الاشتراكية تختلف عن الواقعية البرجوازية في أنها فعالة بذاتها ومدركة لجدلية الطبيعة والمجتمع، وكذلك . وهذا هو المهم . في أنها هادفة، يقول :

«ثم إنها هادفة. إنها تعرف ما هو خير وما هو شر، وتلاحظ أي قوى تعيق الحركة وأي قوى تسهل سعيها المتوتر نحو الهدف الأعظم. وهذا كفيل بإضاءة كل صورة فنية بطريقة جديدة سواء من الداخل أم من الخارج. وهكذا يكون للواقعية الاشتراكية موضوعاتها لأنها تعطي الأهمية بدقة لكل ما له قدر من التأثير في العملية الأساسية لحياتنا، أي النضال من أجل تحويل كامل للحياة وفق الخطوط الاشتراكية.»

وقد قطع المذهب الواقعي الاشتراكي في الممارسة والنظرية شوطاً كبيراً وأصبح اليوم يستند إلى تجربة تاريخية طويلة، ومع هذا التطور يبرز سؤال نظري شديد الأهمية حول مدى ورود معطيات هذا المذهب فيما يتصل بالثورات التحررية وأقطار العالم الثالث والمجتمعات الناشئة التي ابتعدت، لظروف تاريخية اجتماعية سياسية ولتداخل العوامل التي تكوّن اليوم أدبها وثقافتها الوطنية، عن مفهوم مجتمع الطبقة الواحدة وما يترتب على ذلك من بنى أدبية وفنية، وانتهجت منهجاً وطنياً لا رأسمالياً في التنظيم الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك انتهجت نهجاً ثقافياً مبنياً على الانفتاح والتفاعل سواء مع الموروث الثقافي والأدبي أم مع النتاج العالمي الجديد من العالم الاشتراكي بالدرجة الأولى ولكن من مناطق أخرى في العالم أيضاً.

2 - جان-پول سارتر.

الالتزام في اللغة، هو:

" لزم الشيء يلزمه لزما ولزوما، ولازمه ملازمة ولزاما، والتزامه، وألزمه إيّاه فالتزمه، ورجل لُزمة يلزم الشيء فلا يفارقه. واللّزام: الملازمة للشيء والدوام عليه، والالتزام الاعتناق."

و"لزم الشيء: ثبت ودام، لزم بيته: لم يفارقه، لزم بالشيء: تعلّق به ولم يفارقه، التزمه: اعتنقه، التزم الشيء: لزمه من غير أن يفارقه، التزم العمل والمال: أوجبه على نفسه".

والالتزام كما ورد في معجم مصطلحات الأدب: "هو اعتبار الكاتب فنّه وسيلة لخدمة فكرة معيّنة عن الانسان، لا لمجرّد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال".

مفهوم الالتزام

الالتزام، هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلّبه ذلك، إلى حدّ إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب :"ويقوم الإلتزام في الدرجة الأولى على الموقف الذي يتّخذه المفكّر أو الأديب أو الفنان فيها .وهذا الموقف يقتضي صراحة ووضوحا وإخلاصا وصدقا واستعدادا من المفكّر لأن يحافظ على التزامه دائما ويتحمّل كامل التبعة التي يترتّب على هذا الالتزام.[1]

والالتزام هو الشكل الواعي المنظم (المؤدلج) للنظرية الأخلاقية، وهو . بهذا المعنى . ممارسة حديثة العهد لا تعود بداياتها الأولى إلى أكثر من قرن واحد من الزمن، وإن كانت في التاريخ الأدبي القديم أشكال من الالتزام غير المبنيّ على الاتساق الفكري والاستمرارية المنظمة كالتزام الأدب الموقف الديني في العصور الوسطى عند الأوربيين، وربما كذلك عند العرب، ولاسيما في مجالي الشعر الديني والشعر السياسي (الأحزاب) .

أمّا سارتر فقد عرّف الأدب الملتزم فقال :

"مما لاريب فيه أنّ الأثر المكتوب واقعة اجتماعيّة، ولا بدّ أن يكون الكاتب مقتنعا به عميق اقتناع، حتى قبل أن يتناول القلم. إنّ عليه بالفعل، أن يشعر بمدى مسؤوليته، وهو مسؤول عن كلّ شيء، عن الحروب الخاسرة أو الرابحة، عن التمرّد والقمع. إنّه متواطئ مع المضطهدين إذا لم يكن الحليف الطبيعي للمضطّهدين".

ويشير سارتر إلى الدّور الكبير الذي يلعبه الأدب في مصير المجتمعات، فالأدب مسؤول عن الحرية، وعن الاستعمار، وعن التطوّر، وكذلك عن التخلّف. فالأديب ابن بيئته، والناطق باسمها، وكلمته سلاحه، فعليه تحديد الهدف جيداً، وتصويبها عليه بدقّة، "فالكاتب بماهيته وسيط والتزامه هو التوسّط".

ويرى رئيف خوري أنّ الكاتب مطالب بمسؤوليّة مجرّد أن يكتب وينشر لمجتمعه، فهو يجب أن يعبّر عن آلامها وآمالها ونضالها، ويقول:

"ليس كفعل القلم اجتماعي وتاريخي بكل ما تنطوي عليه كلمة اجتماعي من شؤون الأمّة، والشعب، والقوم، والوطن، والانسانيّة ...وعلى القلم المسؤول أن ينفي عنه أوّل شيء اعتبار عامل الكسب. فذلك هو الشرط المبدئي لصحّة الرأي ونزاهته."

3 - ويرى **رئيف خوري** أنّ الكاتب مطالب بمسؤوليّة مجرّد أن يكتب وينشر لمجتمعه، فهو يجب أن يعبّر عن آلامها وآمالها ونضالها، ويقول:

"ليس كفعل القلم اجتماعي وتاريخي بكل ما تنطوي عليه كلمة اجتماعي من شؤون الأمّة، والشعب، والقوم، والوطن، والانسانيّة ...وعلى القلم المسؤول أن ينفي عنه أوّل شيء اعتبار عامل الكسب. فذلك هو الشرط المبدئي لصحّة الرأي ونزاهته".

تذكروني بفرح...

محمد لخدادي

صبيحة باردة بسماء رمادية، من يوم أحد على عتبة فصل الشتاء. مصحة السجن المركزي بالقنيطرة تأوي حوالي عشرين معتقلا، هم الدفعة الأخيرة من المجموعة المضربة عن الطعام منذ 35 يوما...يعود الرفيق عبد السلام الباهي من لقاء للجنة المفاوضات مع مدير السجن. تقاسيم منقبضة للوجه ذي الملامح الطفولية، يعلن بصوت مختنق يغالب الدمع:

الرفيقة سعيدة المنبهي استشهدت! كان ذلك الأحد بتاريخ 11 دجنبر 1977.

(مثل أحد هذا العام 11 دجنبر 2022). في ليل ذلك اليوم أُلحِقت المجموعة بمن سبقوا إلى مستشفى الإدريسي إذ خاف الحكام أن يطاردهم دم الشهيدة بمزيد من الدماء...

45 عاما مرت على ذلك اليوم، وصدى صوت سعيدة يتردد عبر السنين :

"إذا أهداني السجانون للموتتذكروني بفرح".

ليكن ذلك الفرح تكريما لذكرى صاحبة الوصية. والأجدى أن يتذكرها المنتسبون للتجربة اليسارية بمسؤولية الوفاء للحلم والأمل.

(دام إضراب المجموعة عن الطعام 45 يوما وتوقف بالتزام من وزير العدل، المعطي بوعبيد، بتلبية المطالب). دجنبر 2022

الرفيق جمال براجع، "منتوج خالص" للحركة الطلابية (القاعديين بفاس)، والحركة النقابية الجادة بعد الجامعة، من اطر النهج الديمقراطي منذ تأسيسه، معروف بتواجده ميدانيا وسط أهم الحركات الاجتماعية بإقليم الجديدة...لا يخطئ مواعيده مع التاريخ. تم انتخابه أمينا عاما بالإجماع للنهج الديمقراطي العمالي خلال المؤتمر الوطني الخامس الذي انعقد خلال شهر يوليوز 2022.

1 ماهي اهم مظاهر الهجوم الرأسمالي وتغول الدولة المخزنية خلال سنة 2022

إن أي متتبع أو ملاحظ موضوعي لتطورات الأوضاع ببلادنا خلال سنة 2022 سيتوصل الى أن الحصيلة كارثية على مستوى الأوضاع الاجتماعية للطبقة العاملة والجماهير الشعبية الكادحة والطبقة المتوسطة وعلى مستوى الحريات العامة.

فدائرة الفقر قد توسعت حيث تناهز حوالي 27 مليون فقير بعدما انضافت إليهم حوالي ثلاثة ملايين مواطن خلال

2022 ، بسبب الموجات المتصاعدة لأسعار المواد الاستهلاكية الأساسية التي أجهزت على القدرة الشرائية للفئات الفقيرة والوسطى ، بالإضافة الى تصاعد التسريحات الفردية والجماعية من العمل وفقدان موارد العيش لفئات شعبية واسعة مع تفاقم الأزمة الاقتصادية وتداعيات وباء كورونا والجفاف ونزع الأراضي السلالية من أصحابها ومحاربة الأنشطة الهامشية... حيث سقط ملايين المواطنين/ات في دائرة البطالة في ظل ضعف نسبة النمو الاقتصادي المسجلة 0.8 ./. والتي لا يمكن لها ان تنتج فرص الشغل الكافية لامتصاص البطالة، وتواطؤ الدولة مع الباطرونا وعجزها عن فرض احترام قوانين الشغل على علاتها وضمان استقراره وفي توفير الخدمات العمومية.

كما نسجل أنه في ظل التضخم والغلاء وغياب الدعم من الدولة وضرب مجانية الخدمات الاجتماعية تلجأ معظم الاسر الفقيرة والمتوسطة الى الاقتراض من الأبناك اذ ارتفعت الديون الاسرية في 2022 الى 34./. من الناتج الداخلي الإجمالي مما يزيد في ارهاق ميزانيات الا سر مقابل مراكمة الأبناك للأرباح.

في مقابل ذلك نجد ان ثروات الأغنياء قد تزايدت بشكل تصاعدي رغم الازمة (10./. يستحوذون على 63./. من الثروة) وذلك بسبب الاستغلال المكثف للطبقة العاملة وسياسة النهب والريع والمضاربة في أسعار المواد الأساسية والمحروقات والامتيازات المالية والضريبية التي تحصل عليها من الدولة.

أما على مستوى الحريات العامة ازداد التغول المخزني خلال سنة 2022 من خلال تصاعد حملات قمع الاحتجاجات العمالية والشعبية ومحاصرة القوى المناضلة ومنها حزبنا الذي تم منعه من عقد مؤتمره الوطني الخامس في القاعات العمومية وتم قمع وقفته الاحتجاجية أمام وزارة الداخلية في 18 يوليوز، والاعتقالات في صفوف المناضلين/ات ونشطاء الحراكات الشعبية ووسائل التواصل الاجتماعي، وفبركة الملفات لمحاكمتهم/ن في إطار محاكمات صورية وانتقامية. كما حدث للعديد من العمال ونشطاء التواصل الاجتماعي والمدونين والأساتذة المفروض عليهم التعاقد والمعطلين...

فالنظام المخزني ليس لديه من حلول لمعالجة الأوضاع سوى تشديد المقاربة القمعية.

يترافق ذلك مع تسريع النظام لسياسة التطبيع الخيانية مع الكيان الصهيوني في تحد سافر لإرادة الشعب المغربي، مما يشكل خطرا كبيرا على مصالح ومصير شعبنا وسيادة بلادنا.

2 ماهي اشكال مقاومة هذا التغول المخزني؟

بطبيعة الحال تقوم الطبقة العاملة وكافة الطبقات والفئات الشعبية بمواجهة هذا الهجوم الرأسمالي المتوحش والتغول المخزني عبر تنظيم مختلف الاشكال النضالية والاحتجاجية في مختلف المجالات وعبر كافة مناطق الوطن من إضرابات واعتصامات واحتجاجات متواصلة كما هو الشأن لعمال/ات "سيكوميك" بمكناس وتعاونية "كوباك جودة" والعمال/ات الزراعيين/ات باشتوكة ايت باها والغرب والفلاحين الفقراء والمعطلين والطلبة ومختلف فئات الأساتذة والمحامين والصيادلة...كما ان الجبهة الاجتماعية المغربية نظمت مسيرة وطنية ضد الغلاء والقمع يوم الاحد 4 دجنبر 2022 بالرباط.

فالاحتجاجات والنضالات في تصاعد مستمر، والحقد الشعبي على النظام المخزني يتوسع أكثر فأكثر، والأوضاع تتجه نحو المزيد من التدهور والاحتقان، وهي مرشحة للانفجار في أية لحظة، خاصة مع تعمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية واستمرار النظام في سياساته القمعية والنيوليبرالية المتوحشة كما يظهر ذلك من خلال مشروع ميزانية 2023 ورضوخه لإملاءات صندوق النقد الدولي والبنك العالمي وإغراق في البلاد في المديونية التي تقدربأكثر من 90./. من الناتج الداخلي الإجمالي.

3 كيف تفسر ضعف نتائج هذه المقاومة؟

هناك عدة أسباب تفسر ضعف نتائج المقاومة الشعبية منها ما هو موضوعي مرتبط بسياسة القمع المخزنية وتواطؤ السلطات المخزنية مع الباطرونا ضد العمال/ات... ومنها ما هو ذاتي مرتبط بتشتت وعفوية الحركات الاحتجاجية والنضالية وغياب او ضعف التنسيق والتضامن فيما بينها، وضعف وانقسام الحقل النقابي وسيادة البيروقراطيات المتنفذة في قيادة معظم النقابات ونهجها لسياسة التعاون الطبقي مع الباطرونا بدل الصراع الطبقي مما يجعلها عنصر إعاقة للنضال النقابي العمالي. وهذا ما يتضح من خلال إهمالها للتضامن العمالي النقابي ومحاربتها للتوجهات العمالية الديمقراطية داخلها والحيلولة دون نزول الطبقة العاملة للانخراط في الحراكات والنضالات الشعبية في الشارع.

إلا أن أبرز سبب يفسر هذا الضعف هو ضعف وتشتت القوى اليسارية وغياب القيادة السياسية الطبقية لهذه النضالات والحركات الشعبية والعمالية لحد الآن، أي حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين. وهو المشروع الذي يسعى النهج الديمقراطي العمالي من اجل تحقيقه ويناضل من اجل بناءه.

4 كيف ترى دور النهج الديمقراطي العمالي في تقوية هذه المقاومة مستقبلا؟

أعتبر أن دور ومسؤولية النهج الديمقراطي العمالي أساسية وجد هامة في تقوية المقاومة الشعبية المتصاعدة لتحقيق أهدافها الآنية والمستقبلية من خلال العمل على توحيدها ودعمها بكافة الاشكال والوسائل والتعريف بها، والتحام وانخراط مناضليه/ته فيها، والمساهمة في تنظيمها وتوجيهها، لا لتحقيق أهدافها المباشرة فقط ، بل لكي تنفتح وتندرج ضمن النضال العام للشعب المغربي من اجر التغيير الديمقراطي الحقيقي. وفي ارتباط بذلك يجب على الحزب أن يستمر في جهوده في بناء وتقوية التنظيمات المستقلة للجماهير ، وربط أواصر التنسيق والتعاون والنضال والوحدة فيما بينها داخل المدينة والقرية والاقليم والجهة أو على الصعيد الوطني، وكذا في تعزيز وتقوية أشكال التنسيق والنضال الوحدوي والجبهوي بين القوى اليسارية والديمقراطية وكافة القوى المناضلة ، وخصوصا في إطار الجبهة الاجتماعية المغربية التي يجب تفعيلها وتقويتها وتوسيعها وتوطينها داخل الاحياء الشعبية والمراكز القروية ، على أساس أن تناضل وفق تصورات وبرامج وطنية ومحلية واضحة ومحددة الأهداف مع الالتزام بتنفيذها.

وتبقى المهمة الأساسية للحزب، إن هو أراد النجاح في نضاله السياسي والجماهيري، هو التقدم في انجاز مشروعه التاريخي المتمثل في بناء القيادة السياسية للطبقة العاملة وحلفائها ألا وهو حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، وما يفرضه ذلك من تقوية للتنظيم وتصليبه وبلترته.

سنة 2022 تعمق التناقضات والأزمة الرأسمالية

نحو عالم متعدد القطبية !

مصطفى خياطي

عاشت الرأسمالية هذه السنة أسوأ أزماتها منذ 1929، وقد تكون سنة انطلاق العد العكسي لزوالها، أو على الأقل خفوتها. ومن المؤشرات الأساسية لتعمق أزمة الرأسمالية هذه السنة، حالة التضخم التي ألقت بظلالها على

المستهلك الأمريكي، أي معقل الامبريالية والرأسمالية، حيث انفضحت وتبخرت الصورة الباذخة التي لطالما روج لها الإعلام والدعاية الاستهلاكية الغربية. ولم تعد للامريكي نفس القدرة الشرائية تجاه السلع والطعام والخدمات، وقفزت الأسعار بنسبة 8،6٪، وبدأ الدولار يفقد قيمته التداولية / البورصوية، خصوصا مع الحرب التي تشنها الصين وروسيا عليه لضرب سطوته، علما ان الاقتصاد العالمي الرأسمالي يعتمد على المؤسسات المالية التي تديرها الولايات المتحدة.

ومما استدعى قلق الإمبريالية الغربية، هو التحالف الصيني الروسي والمد القطبي الذي بدأ يتموقع إبان الحرب في اوكرانيا والسعي إلى دول أخرى لإقامة بديل نظام مالي مستقل عن الهيمنة الأمريكية. وكانت أولى الخطوات في هذا الاتجاه هو فرض روسيا على الدول الأوروبية الدفع بالروبل مقابل النفط والغاز. وسعت كذلك إلى بناء بديل لنظام جمعية الاتصالات المالية العالمية (swift) بنظام روسي أسمته (spfs) قائم على التداول بالروبل، وحذت حذوها الصين بإقامة نظام الدفع عبر الحدود بين البنوك أسمته (cips).

وإذ أن البوابة الاقتصادية والمالية هي المدخل الأساس لهيمنة الغرب وأمريكا، فحرب روسيا وأوكرانيا كانت خلال هذه السنة مسبوقة بلقاء بين الرئيسين الروسي والصيني، وضعا من خلاله المجال الاقتصادي هدفا أوليا كشرط للتأثير الجيوسياسي. وفي هذا الإطار اتفق الرئيسان على دمج أنظمتهما المالية باستخدام موسكو اليوان في احتياطاتها الاجنبية لضبط تنفيذ خطة التحويل الروسية لعائدات النفط والغاز، في ظل الحصار المضروب على روسيا، ثم من أجل الاستمرار في مد أوروبا بالغاز والنفط دون انتكاسة مالية. هذا وكانت إيران قد سبقت إلى هذا الإجراء خلال العقد الماضي بقولها اليوان كعملة مقابل مبيعاتها من النفط للصين.

بالإضافة إلى هذا الحدث الكبير الذي ميز سنة 2022، في اتجاه تعدد الاقطاب، شهد العالم كذلك انعقاد المؤتمر 20 للحزب الشيوعي الصيني الذي أوصى بتقوية بناء الدولة الاشتراكية الحديثة على نحو شامل بالاعتماد على التعليم والعلوم وتنمية طبقة عاملة قوية لمواكبة التحديث، واعتبر هذا الثلاثي من الركائز الأساسية لهذا البناء.

وعاشت الامبريالية الغربية وخصوصا فرنسا، هذه السنة، استفاقة شعوب بعض مستعمراتها الأفريقية (مالي وبوركينا فاصو)، مما شكل تهديدا وجوديا لمصالحها. كما انفضحت أكذوبة التمثيلية البرجوازية في أغلب أوروبا من خلال بروز اليمين المتطرف. وما المحاولة الانقلابية الأخيرة بألمانيا على يد جماعة "رايخ" النازية إلا دليل ساطع على زيف هذه الديمقراطية، ما لم تكن من صنع الجماهير والطبقة العاملة ذات القدرة على دحض استفراد الأقلية البرجوازية على خيرات وممتلكات الأغلبية المخدوعة بالاستيلاب والانتظارية.

تونس: بعد المقاطعة العارمة للانتخابات، حزب العمال يدعو لرحيل قيس السعيد

المهزلة الانتخابية بأسرارها ولم تحمل أيّ مفاجأة، وهاهو شعبنا يوجّه صفعة مدوّية لسلطة الانقلاب ولقيس سعيد شخصيا، إذ لم تتجاوز نسبة المشاركة رغم كل مجهودات التزييف والتزوير 8.8 بالمائة (803.638 مشاركا من بين 9136502 من المسجلين رسميا) بما يوجّه طعنة قاتلة لأيّ شرعية مزعومة مهما كانت، أولا لقيس سعيد المنقلب، وثانيا لمجلس الدمى الذي أراد بعثه لتشريع انقلابه ونظامه الشعبوي الاستبدادي والاستيلاء على ذكرى انطلاق الثورة التونسية.

إنّ حزب العمال إذ يحيّي الجماهير الشعبية التي أحيت بطريقتها الذكرى الثالثة عشرة لاندلاع الثورة وذلك بالمقاطعة الواسعة للمهزلة التي قاربت 92 بالمائة من جملة الناخبين/الناخبات المسجلين، فإنه :

- يعتبر حجم المشاركة الهزيل جدا في المهزلة لا ينزع فقط كل شرعية عن المجلس النيابي الصوري، بل ينزع كل شرعية/ مشروعية عن مجمل منظومة 25 جويلية الانقلابية وما اتخذته من خطوات معادية للشعب والوطن والديمقراطية منذ ذلك التاريخ الذي تفاقمت فيه معاناة كل الطبقات والفئات الشعبية والكادحة.

- تدعو الشعب التونسي وقواه التقدمية السياسية والاجتماعية والمدنية إلى اعتبار نظام قيس سعيد خارج الشرعية ومنتهيا لذلك وجب رحيله وبالأحرى ترحيله فورا باعتباره خطرا على تونس وشعبها لاحتكامه لنفس خيارات التبعية والتفقير والاستبداد التي ثار ضدها شعبنا في مثل هذا اليوم من سنة 2010.

- يدعو كل القوى التقدمية السياسية والاجتماعية والمدنية إلى التشاور في أفق توحيد الجهود من أجل فرض بديل شعبي وطني ديمقراطي يصوغ خيارات جديدة تُستلهم من شعارات الثورة ومطالبها ويضع حدا للشعبوية وكل التعبيرات الظلامية والرجعية التي غدرت الثورة وخانت الشعب.

حزب العمال

تونس في 17 ديسمبر 2022.

من وحي الأحداث

إنهم أوغاد يسرقون الحليب

التيتي الحبيب

قبل أسبوعين كانت مادة الحليب نادرة، تطلبها من الدكان فلا تجدها، وأصبح التجار يميزون بين الزبائن. وفجأة وتحت دخان مباريات كاس العالم وتلفة الجمهور مع منجزات شبابنا بقطر، اتخذ منتجو الحليب قرار زيادة الأسعار ومعه غابت ندرة مادة الحليب وظهرت الوفرة، وأصبح التاجر يعرض عليك المزيد إذا طلبت لترا واحدا.

إنها ظاهرة غريبة من نوعها تتحدى قوانين الاقتصاد السياسي ومعها اليد الخفية لأدم سميث. أن تظهر الوفرة في وقت وجيز ومن دون أن تتغير المعطيات المتحكمة في ذلك، مثل ارتفاع مفاجئ في عدد الأبقار الحلوب، أو تغير الفصل من حالة الجفاف إلى حالة توفر المراعي والأعلاف...الخ. إن هذه الواقعة تكشف بعض أوجه التلاعب من طرف الشركات المنتجة لمادة الحليب مثل استعمال مسحوق الحليب وخلطه بالماء، وطبعا هذا يسهل عملية إنتاج كميات اكبر مما كان متاحا في الفترة السابقة على رفع الأسعار. ان السر وراء كل هذه التلاعبات هو كون هذا النشاط الاقتصادي والتجاري متحكم فيه من كمشة من الاحتكاريين. هؤلاء يتصرفون بكل رعونة يحددون الأسعار والكميات المعروضة. يخلقون الأزمة وقت ما يشاءون ذلك، ثم يحلونها وقت ما تستدعيه مصالحهم. وما كان لهم القيام بهذه التلاعبات لولا تواطؤ أجهزة الدولة ذات الصلة في مراقبة ومحاربة الاحتكار والغش.

يعتبر سلوك الاحتكاريين في مادة الحليب نموذجا فاضحا لما تقوم به هذه العصابة من اللصوص والاحتكاريين في جميع مجالات الاقتصادية التي تهم المواد الاستهلاكية الأساسية أو الكمالية للجماهير الشعبية. إنها برجوازية طفيلية تستنزف القدرة الشرائية للشعب المفقر وهي السبب الرئيسي للغلاء. وهذه البرجوازية الطفيلية تتصرف بكل حرية لأنها تجد الحماية من الدولة التي ترفض التدخل تحت ذريعة ان اختياراتها الأساسية هي الليبرالية وحرية السوق. ان محاربة الغلاء امر مشروع ومطلوب تحت جميع الظروف لكنه يتحول وبالضرورة الى ضرورة خوض حرب من نوع مختلف وهو خوض الصراع الطبقي من طرف المتضررين مع الطبقة البرجوازية الاحتكارية ودولتهم التي تحميهم وتطلق يدهم لضرب القدرة الشرائية للجماهير الشعبية وهذا يقود إلى رفع شعار ربط الأجور بالسلم المتحرك للأسعار وتجاوز ذلك المطلب الغير السديد وهو الاكتفاء بالزيادة في الأجور ونسيان الغلاء.